متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية في مصر

ممدوح عمر صابر رضوان*

إشراف

أ.د/ سهير علي الجيار** **أ.م.د/ فاطمة علي السعيد*****

الملخص :

تناول البحث متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية في مصر ، وتقديم المقترحات الإجرائية لتحقيق ذلك .

ويهدف البحث تعرف الإطار المفاهيمي للأمن الاجتماعي من حيث أهميته ومفهومه ،التعرف علي واقع الأمن الإجتماعي بالمرحلة الثانوية في مصر ، الكشف عن العوامل المدرسية المؤثرة في تحقيق الأمن الاجتماعي بالمدرسة الثانوية في مصر من خلال تحليل دور المناخ المدرسي بعناصره المختلفة في تحقيقه ، وكذلك التوصل إلي متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي لدي طلاب المرحلة الثانوية في مصر ، وتوصل البحث إلى تقديم بعض المقترحات الإجرائية لتحقيق متطلبات الأمن الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية في مصر .

واعتمد البحث على المنهج الوصفي حيث استخدم هذا المنهج عند رصد وتحليل المناخ المدرسي ودوره في تحقيق متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية في مصر .

الكلمات المفتاحية : متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي .

مقدمة :

يحتل التعليم الثانوي في مصر أهمية خاصة داخل السلم التعليمي، حيث يتوسط حلقات مراحل التعليم ، حيث يسبقه التعليم الأساسي، ويتبعه التعليم العالي، فهو يؤدي دورا مزدوجا من خلال إعداد الطلاب لمواصلة التعليم العالي ، أو للحياة اليومية، لذا فالتعليم الثانوي يلعب دورا هاما في تشكيل شخصية الطلاب خلال فترة حاسمة من حياتهم هي فترة المراهقة ، والتي يتحدد في ضوء خبراتها مسار نموهم النفسي والاجتماعي ، إضافة إلي دوره في إعداد المواطن الصالح في المجتمع المصري .

* قسم أصول التربية – كلية البنات – جامعة عين شمس
**أستاذ أصول التربية – كلية البنات – جامعة عين شمس
***أستاذ أصول التربية المساعد– كلية البنات – جامعة عين شمس
البريد الالكتروني: Mam1002003@yahoo.com

وأصبح التعليم يمثل الحد الأدنى الضروري لإعداد المواطن القادر على التعامل مع معطيات العصر، ومتغيراته، والقادر على مواصلة التعليم وفقاً للمعايير العالمية، والاستمرار في التدريب مدي الحياة، ولهذا عملت كثير من الدول على جعله إلزامياً وإتاحة فرص أكبر للالتحاق به ، ويقتضي هذا أن تراجع مكونات التعليم الثانوي في مصر باستمرار ، بهدف تطويره والكشف عن نقاط القوة لتدعيمها، ونقاط الضعف لمعالجتها، بغية الحصول على تعليم ذي نوعية جيدة، لا يؤهل فقط للالتحاق بالتعليم العالي، بل وأيضاً لسد الفجوة بينه وبين سوق العمل، ومستحدثات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة (حمود، ٢٠١٠).

وتعد المرحلة الثانوية في مصر من أهم المراحل التي يحتاج فيها الطلاب إلي تنمية وعيهم الاجتماعي وتوجيههم وتقديم الإرشاد والنصح المستمر لهم ، لمواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية ، والأفكار الهدامة والسلوكيات المنحرفة ، فهم يشعرون في هذه المرحلة بتغيرات كثيرة تؤثر على شخصيتهم وتكيفهم مع العالم المحيط بهم، لذا ينبغي في هذه المرحلة توسيع أفق الطلاب ، وتعويدهم علي الانضباط وحسن التصرف ، والمساهمة في إرساء القيم الاجتماعية الايجابية في نفوسهم ، وتوجيههم التوجيه السليم كي يعيشوا حياة آمنة ، يشعرون فيها بما يحيط بهم من المهددات التي تستهدف أمنهم ، ومجتمعهم ، وبالتالي يتعاملون مع هذه المهددات بما يجنبهم الخطر.

فالمناخ المدرسي يمثل بيئة المدرسة التعليمية، والجو العام الذي يسودها ويعكس التفاعلات المهنية والاجتماعية للأفراد داخلها ، وهو يلعب دورا هاما في تحقيق الصحة النفسية والاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية ، من خلال تنمية الاتجاهات الايجابية لهم ، والإسهام في حل مشكلاتهم ، وتشجيعهم علي الإبداع والابتكار من خلال ما يقدمه من أنشطة تربوية تنمي طاقاتهم الفكرية والحركية ، وتساعد عي إفراغ طاقاتهم الزائدة ، مما يجنبهم مخاطر الصراع والاضطرابات السلوكية والنفسية ،وبالتالي يحقق بيئة مدرسية آمنة ومستقرة .

فهناك ثمة علاقة وثيقة بين المناخ المدرسي والأمن الاجتماعي فكلاهما وجهان لعملة واحدة فإذا ساد المناخ المدرسي جو من الطمأنينة وحسن العلاقة ساد الأمن في كافة أرجاء المجتمع، والعكس صحيح.

وفي ضوء ما سبق يتناول البحث الحالي متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية في مصر. وذلك من خلال التعرف على الإطار المفاهيمي للأمن الاجتماعي، وواقع الأمن الاجتماعي بالمرحلة الثانوي والعوامل المؤثرة في تحقيقه ، ومتطلبات تحقيقه بالمرحلة الثانوية في مصر ، وما آل إليه البحث من نتائج وتوصيات.

مشكلة البحث وأسئلته:

تتمثل مشكلة البحث في أن المجتمع المصري يعاني بعد ثورة ٢٥ يناير كثيراً من المشكلات التي تؤرقه منها مشكلة الأمن الاجتماعي فقد انتشرت حوادث السرقة والقتل والبلطجة وهو ما أكدته الكثير من التقارير الأمنية، كما فقد غالبية أفراد المجتمع الإحساس بالأمن الاجتماعي خاصة في ظل انتشار الإرهاب وحوادث التفجيرات والقتل التي نطالعها يومياً من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وكذلك التناحر السياسي بين أفراد المجتمع، وسوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية، وقد أثرت هذه المشكلات في المجتمع بصفة عامة والمدرسة بصفة خاصة، فأصيب المناخ المدرسي بأبعاده المختلفة بخلل في العلاقات مما أدي إلي ظهور العديد من المشكلات لعل أهمها ضعف الأمن الاجتماعي المدرسي وهو ما يمكن عرضه في المؤشرات التالية :

١. توصلت دراسة (السعدني و عبدالله ، ٢٠١٨) إلي ضعف الأمن الاجتماعي لدي طلاب المدرسة الثانوية بمصر وخاصة فيما يتعلق بقيم الأمن الاجتماعي وهي: بحفظ النظام والانضباط المدرسي، والتسامح، ونشر ثقافة الحوار، وتفعيل المشاركة الطلابية، ودعم ثقافة التطوع، وتحقيق العدالة الاجتماعية .
٢. وتوصلت دراسة (فرغلي، ٢٠١٥) إلي ضعف الاهتمام بأبعاد الأمن الاجتماعي داخل المدارس، في كل النواحي، وأوصت بالاهتمام بأبعاد الأمن الاجتماعي داخل المدرسة من خلال المعلمين والإدارة المدرسية والأنشطة الطلابية والمناهج المختلفة.
٣. بينما توصلت دراسة (عبدالعزيز،٢٠١٤) إلي حاجة التلاميذ إلي الأمن الاجتماعي، وأن المدارس تفتقد لهذا الدور. وأوصت بالاهتمام بتنمية شعور الأمن الاجتماعي لدي طلاب المدارس، وتوفير المناخ المناسب لذلك .
٤. كما أوصت دراسة (محمد ، ٢٠١٤) بالاهتمام بتوطيد الأمن الاجتماعي لدي الشباب وخاصة في مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأهمها المدرسة والأسرة.
٥. وأكدت دراسة (البلتاجي ، ٢٠١٤) أن ثورة ٢٥ يناير قد أدت إلي فقدان المجتمع لمفهوم الأمن الاجتماعي، ودعت إلي مراجعة دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتحقيق الأمن الاجتماعي، وضرورة الاهتمام بالتوعية الأمنية وخاصة داخل المدارس .
٦. في حين توصلت دراسة (عباس، ٢٠١٧) إلي أن التعليم يعد من أهم العوامل الثقافية المؤثرة في تدعيم الأمن الاجتماعي، والمدرسة كعامل اجتماعي تتحمل الجزء الأكبر في هذا الدعم، وأوصت بالاهتمام بتدعيم الأمن الاجتماعي لدي الطلاب من خلال الاهتمام بالأنشطة المدرسية، وتدعيم العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة، والاهتمام بالمعلم .

وعلي ضوء ما سبق يسعي البحث للإجابة عن الأسئلة التالية :

١. ما الإطار المفاهيمي للأمن الاجتماعي؟
٢. ما واقع الأمن الاجتماعي بالمرحلة الثانوية في مصر؟
٣. ما العوامل المدرسية المؤثرة في تحقيق الأمن الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية في مصر؟
٤. ما متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية في مصر؟
٥. ما الإجراءات المقترحة لتحقيق متطلبات الأمن الاجتماعي بالمرحلة الثانوية في مصر ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى:

١. إلقاء الضوء علي الإطار المفاهيمي للأمن الاجتماعي.
٢. التعرف علي واقع الامن الاجتماعي بالمرحلة الثانوية في مصر.
٣. الكشف عن العوامل المدرسية المؤثرة في تحقيق الأمن الاجتماعي بالمدرسة الثانوية في مصر من خلال تحليل دور المناخ المدرسي بعناصره المختلفة في تحقيقه.
٤. التوصل إلي متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي لدي طلاب المرحلة الثانوية في مصر.
٥. تقديم بعض المقترحات الإجرائية لتحقيق متطلبات الأمن الاجتماعي بالمرحلة الثانوية في مصر.

أهمية البحث:

١) معرفة سبل تحقيق الأمن الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية في مصر .
٢) قد تساعد الدراسة الحالية في تحقيق سلامة المناخ المدرسي للمدرسة الثانوية في مصر.
٣) قد تفيد المسئولين بوزارة التربية والتعليم والقائمين علي التعليم الثانوي في تطوير العملية التعليمية من خلال التعرف على المعوقات التي تحد من تحقيق متطلبات الأمن الاجتماعي لدي طلاب المرحلة الثانوية في مصر .

حدود البحث :

الحد الموضوعي : يقتصر البحث على متطلبات الأمن الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية في مصر من خلال تناول أربعة عناصر: الإدارة المدرسية، والمعلم، والأنشطة المدرسية، والعلاقات الاجتماعية داخل المدرسة .

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي لأنه أكثر الأساليب ملائمة لطبيعة الدراسة في التعرف على أهم متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر، حيث قام الباحث بتحليل العلاقات التي تتم داخل المدرسة، وكذلك الأدوار التي تقوم بها كل من الإدارة المدرسية والمعلم والأنشطة والعلاقات الاجتماعية لتدعيم الأمن الاجتماعي وتحقيقه للطلاب داخل المدرسة .

مصطلحات البحث:

تتحدد مصطلحات البحث فيما يلي:

المتطلبات Requirements :

يرجع الأصل اللغوي لكلمة المتطلبات إلي الفعل الثلاثي الماضي المجرد "طَلَبَ " بمعني محاولة وِجْدانِ الشَّيءِ وأَخْذِهِ . و"المُطالبة " أن تطالب إنساناً بحق لك عنده ، ولا تزال تتقاضاه وتطالبه بذلك ". و تَطَلَّبَهُ " أي حاول إيجاده وأخذه " . و "التَطَلُّب" هو الطلب مرة بعد أخري (آبادي، ١٩٩٥،٤٢٢).

أما معجم لونج مان "Longman" فأشار إلي أن المُتَطلب Requirement هو "الشئ الذي يشترط توافره أو يُحتاج إليه ، أو هو شرط مطلوب وضروري (محمد أ.، ٢٠١١، ٥) .

ولهذا يقصد بمتطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي إجرائياً "جميع الإمكانات المادية والبشرية المطلوبة لتحقيق الأمن الاجتماعي داخل المدارس الثانوية " .

الأمن الاجتماعي Social Security :

الأمن لغة:"عدم توقع مكروه في الزمان الآتي" (الجرجاني، ١٩٨٨،٣٧).

والأمن الاجتماعي هو: "إحساس الدولة بالطمأنينة والإستقرار، لانعدام الظواهر الاجتماعية التي تتعارض مع قيم المجتمع الأصيلة ومبادئه العليا" (الشقحاء، ٢٠٠٤،٦٢) .

ويعرف إجرائياً بأنه :

العمليات المخططة التي تمارسها المدرسة الثانوية ممثلة في مديريها ومعلميها ومرشِدِيها والأنشطة اللاصفية بها في توفير بيئة مدرسية آمنة مستقرة تتسم بالعلاقات الاجتماعية الطيبة ينعم فيها كل منتصبي المدرسة والمستفيدون بمناخ يسوده الأمن والإطمئنان والسلام، وهو الحالة التي يجد فيها كل من يتعامل مع المدرسة نفسه مرتبطاً بها ومحباً لها ومحققاً لمتطلبات الأمن الاجتماعي في المجتمع المصري

.الدراسات السابقة والتعليق عليها:

يعرض البحث لعدة دراسات سابقة ذات صلة بالموضوع، بحيث يتم عرض الدراسات العربية والأجنبية، كما يتم عرض هذه الدراسات وفق الترتيب الزمني من الأحدث للأقدم، ويتم تناول كل دراسة من حيث الهدف منها، والمنهج المتبع، وأدوات الدراسة، وأبرز النتائج التي توصلت إليها:

دراسة الميعيقل (٢٠١٨) : سعت الدراسة لكشف متطلبات الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي في المجال: الفكري، والاجتماعي، والصحي، وتحديد الفروق تبعاً لمتغيرات (عضو هيئة التدريس – معلم تعليم عام – ولي أمر). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي في مدينة الرياض، وأداة الإستبانة.

وتوصلت الدراسة إلي : موافقة عينة الدراسة بدرجة كبيرة علي متطلبات تحقيق الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي في مجالاته الثلاثة من خلال: تنمية الرقابة الذاتية، والقدوة الحسنة، والثقة في المجتمع الإسلامي، ونشر الوعي، وهناك فروق في استجابات عينة الدراسة لصالح معلمي التعليم العام.

دراسة السعدني و عبدالله (٢٠١٨) : هدفت الدراسة التعرف علي دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة المواطنة لتحقيق الأمن الاجتماعي لدى طلابها، ومن أجل ذلك سعت إلي الوقوف علي وسائل تعزيز ثقافة المواطنة لدي طلاب المرحلة الثانوية، وتعرف مفهوم الأمن الاجتماعي، ومتطلبات تحقيقه، بهدف وضع بعض التوصيات لتطوير دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة المواطنة لتحقيق الأمن الاجتماعي لدى طلابها، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة.

وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية لقيم المواطنة والأمن الاجتماعي، فيما يتعلق بحفظ النظام والانضباط المدرسي، والتسامح، ونشر ثقافة الحوار، وتفعيل المشاركة الطلابية، ودعم ثقافة التطوع، وتحقيق العدالة الاجتماعية.

دراسة عباس (٢٠١٧) : هدفت الدراسة التعرف على مفهوم الأمن الاجتماعي وتحدياته في الداخل والخارج وأهم المشكلات التي تعوق تحقيق الأمن الاجتماعي في مصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك العديد من العوامل التي تهدد أمن الفرد في المجتمع ، وأن تحقيق الأمن لم يعد عملاً قاصراً علي أجهزة الشرطة، فأفراد المجتمع كل في مجاله وموقعه مسئول عن أمن المجتمع، حيث أن المشكلات التي تهدد أمن المجتمع قد تشعبت وتعددت وتنوعت فشملت : (الجريمة - الإرهاب - التلوث - الغزو الثقافي - الزيادة السكانية - المخدرات وانتهاك حقوق الإنسان وغيرها) ، ولم يعد في مقدرة جهاز واحد في المجتمع التعامل مع كل هذه المشكلات . فلابد من تضافر كافة الجهود والمؤسسات والأجهزة في تحقيق الأمن الاجتماعي لأفراد المجتمع.

دراسة عبدالحميد و الجمل (٢٠١٥) : هدفت الدراسة تعرف دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي لطلبة الثانوية العامة في جنوب الضفة الغربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبيان الذي تم تطبيقه على عينة مكونة من (١٣٩٩) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة أن للإدارة المدرسية دوراً متوسطاً في تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي لطلبة الثانوية العامة، وفي مجالي الدراسة الرئيسين (الأمن الاجتماعي، والأمن النفسي).

دراسة عبدالفتاح (٢٠١٥) : هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير إستراتيجية التدعيم في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق الأمن الاجتماعي للمرأة المعيلة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتم تطبيق مقياس الأمن الاجتماعي على عينة مكونة من (٤٦) أسرة معيلة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية لتحقيق الأمن الذاتي للمرأة المعيلة قبل التدخل المهني وبعده ومعنى ذلك أن التدخل المهني باستخدام إستراتيجية التدعيم في طريقة تنظيم المجتمع قد أثر بشكل قوي على تحقيق الأمن الذاتي للمرأة المعيلة، مما يثبت صحة فروض الدراسة بوجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين استخدام إستراتيجية التدعيم في طريقة تنظيم المجتمع وتحقيق الأمن الذاتي للمرأة المعيلة.

دراسة جون ولاف ميكليبوست (Myklebust, Jon Olav,(2015 : هدفت الدراسة التحقق في كيفية تأثير الصعوبات النفسية والاجتماعية، والمستوى الوظيفي والعوامل المدرسية على الأمن الاجتماعي بين الطلاب الخريجين من ذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٣) من المراهقين حتى أواخر العشرينات من العمر. وتوصلت الدراسة إلى أن معاناة الإناث من الخطر أعلى فيما يتعلق بالأمن الاجتماعي بثلاثة أمثال الرجال. كما تؤثر المتغيرات على الذكور والإناث بشكل مختلف. فبالنسبة للرجال، فإن الخطر يرتفع بشكل خاص إذا كان لديهم مشكلات نفسية اجتماعية، وبالنسبة للنساء، فإنه يرتفع إذا كان مستوى وظيفتها منخفضاً أو كانت نتائج المدرسة ضعيفة.

دراسة العايش (٢٠٠٨) : هدفت الدراسة إلى التأكيد أن الأخلاق الإسلامية – ومنها حسن الخلق – من أهم مقومات النهوض للمجتمع المسلم، وأنه لا يتحقق الإستقرار والأمن الاجتماعي في المجتمع ويتآلف أفراده إلا بتطبيق الأخلاق الإسلامية والامتثال الصادق لها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك دور تربوي عظيم للمعلم في تنمية حسن الخلق في نفوس الناشئة.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن الوقوف علي أوجه الشبه وأوجه الإختلاف، وأوجه الاستفادة منها فما يلي:

أوجه الشبه:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في :

- تناولها للأمن الاجتماعي وأهميته في التعليم ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقه .
- استخدمها للمنهج الوصفي وهو المنهج المستخدم لدي أغلب الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي .

أوجه الاختلاف:

- التوقيت الزمني المعاصر للدراسة .
- ربطت المناخ المدرسي من خلال عناصره: المعلم والأنشطة الطلابية اللاصفية والعلاقات الاجتماعية داخل المدرسة الثانوية بمتطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية وهو ما لم تتناوله أي دراسة سابقة علي حد علم الباحث .

- أما من حيث أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في عدة أمور أساسية أهمها تأصيل الإطار النظري لموضوع الدراسة من خلال:

- التعرف على الواقع الحالي للمناخ المدرسي بالمراحل التعليمية المختلفة وما يعانيه من مشكلات.
- إلقاء الضوء على الأسس النظرية التي تقوم عليها فلسفة الأمن الاجتماعي في المجالات المختلفة وخاصة في المجال التعليمي.
- التعرف على متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي في المدرسة وأثره على المناخ المدرسي بالمدرسة الثانوية بمصر على وجه الخصوص.

محاور البحث:

سوف يسير البحث وفق المحاور التالية :

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للأمن الاجتماعي.

المحور الثاني : واقع الامن الاجتماعي بالمرحلة الثانوية في مصر.

المحور الثالث : العوامل المؤثرة في تحقيق الأمن الاجتماعي لدي طلاب المدرسة الثانوية في مصر.

المحور الرابع : متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي بالمرحلة الثانوية في مصر.

المحور الخامس: المقترحات الإجرائية لتحقيق متطلبات الامن الاجتماعي المدرسي في مصر.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للأمن الاجتماعي:

تم تناول الإطار المفاهيمي للأمن الاجتماعي من خلال: التعرف على مفهومه في ضوء بعض الأبعاد التي يتضمنها ، وأهميته بالنسبة للفرد والمجتمع والتنمية الشاملة .

١. مفهوم الأمن الاجتماعي (Social Security) :

اهتم الباحثون بالأمن الاجتماعي اهتماماً كبيراً، لِكونه حاجة ملحة ملازمة للحياة ، فتعددت بناءً على ذلك اتجاهات الباحثين في تعريف الأمن الاجتماعي، وبناءً على تلك الاتجاهات المتعددة لم تتفق الدراسات على تعريف بصياغة محددة لمفهوم الأمن الاجتماعي، فبعض الباحثين قد يحصر المفهوم في جانب واحد من جوانب الحياة كالجانب المادي، وغيره قد يقصي الجانب المادي والممارسات الحياتية ويكتفي بالروح المعنوية والحالة الشعورية السائدة في المجتمع ، ومنهم من يهتم في تعريف الأمن الاجتماعي بالجانب التنظيمي، وحماية الأفراد من أي اعتداء يحتمل وقوعه عليهم.

لذلك يمكن تحديد الجوانب المتضمنة لمفهوم الأمن الاجتماعي في ضوء الأبعاد التالية:

أ- **الأمن الاجتماعي كأسلوب حياة:**

يعرف الأمن الاجتماعي بهذا الشكل على أنه حياة الفرد حياة اجتماعية آمنة مستقرة على نفسه ورزقه ومكانه الذي يعيش فيه (عبدالسميع، ٢٠٠٧،١١).

ويرى ديفدسون **(Davidson, 2005,72-99)** أن الأمن الاجتماعي يعني: "تقديم خدمات خاصة في حماية الأفراد والمعلومات والأصول من أجل تحقيق الأمن الشخصي أو رفاهية المجتمع المحيط".

وعلى ذلك يمكن القول أن كون مفهوم الأمن الاجتماعي كأسلوب حياة ، فإنه يحقق الطمأنينة لدى الفرد والمجتمع، فيشعره بالاستقرار ومن ثم تحقيق الرفاهية الاجتماعية بالنسبة للفرد والمجتمع.

ب- **الأمن الاجتماعي كشعور إنساني:**

يتحدد مفهوم الأمن الاجتماعي بذاك المعني بأنه : المقابل والمضاد للخوف والفزع ، فهو الطمأنينة والإطمئنان إلى عدم وقوع المكروه (عمارة، ٢٠١٣،٩).

ويعرفه بروكس (Brooks, 2009,2) بأنه " توفير بيئة مستقرة يمكن التنبؤ بها بشكل نسبي يمارس خلالها الفرد أو المجموعة أهدافها دون أي انقطاع أو أذى أو دون الخوف من هذا القلق أو الضرر".

وفي ضوء التعريفين السابقين فالأمن الاجتماعي لا ينفك عن كونه شعوراً داخلياً لدى الفرد يفيد إحساسه بالأمان والطمأنينة على حياته وحياة من يتبعونه من الأهل والعائلة .

ت- **الأمن الاجتماعي كجانب تنظيمي :**

جاء في تقرير التنمية العربية لسنة ٢٠٠٩ تعريف الأمن الاجتماعي بأنه : " تحرر الإنسان من التهديدات الشديدة ، والمنتشرة والممتدة زمنياً وواسعة النطاق الّتي تتعرض لها حياته و حريته" و بذلك فإن التقرير يري ضرورة التركيز على أمن الأفراد وحمايتهم وتمكينهم . كما يري أيضاً أن الأمن الإنساني يحقق أمن المجتمع من خلال : " تمكين الشعوب من احتواء أو تجنب المخاطر الّتي تهدد حياتهم و سبل معيشتهم و كرامتهم. " **(المكتب الإقليمي للدول العربية، ٢٠٠٩)** .

ويشير أيضا مفهوم الأمن الاجتماعي من الناحية التنظيمية إلى: مجموعة الإجراءات التي على الدولة اتخاذها بتأمين المجتمع بكافة أفراده بوسائل العمل والإنتاج والمساهمة في استغلال كافة الطاقات المختلفة وحماية المجتمع من الإفساد والمفسدين والعملاء والسقوط الأخلاقي (عبدالرحمن، ٢٠١٢،١٢).

ويعني أيضا: مجموعة من الإجراءات التربوية والوقائية والعقابية التي تحقق السلامة والطمأنينة والحماية والحرية داخلياً وخارجياً لكل من الأفراد والمجتمع معاً، انطلاقاً من المبادئ التي يدين بها المجتمع وبما يخدم أهداف وغايات كل من الأفراد والمجتمع (الراوي و أبوجبل، ٢٠٠٦) .

ومن خلال التعريفات السابقة للأمن يمكن القول بأن تناول الباحثين لمفهوم الأمن الاجتماعي يعتمد في حد ذاته على حماية الإنسان لنفسه من المخاطر البيئية والبشرية التي قد يتعرض لها، الأمر الذي يدفعه نحو الاتجاه للاختلاط والعيش مع الآخرين في مجتمعه للقضاء على الوحدة، وتحقيق التفاعل الاجتماعي، ومواجهة الخوف والخطر، فالأمن الفردي لا يمكن أن يتحقق دون الانصهار في إطار تجمع

بشري يضمن له الأمن والإستقرار، وتصبح الأسرة والدولة دعائم للأمن الاجتماعي للفرد انطلاقاً من حاجة الإنسان للشعور بالطمأنينة وحماية ذاته بكل ما تعنيه كلمة الحماية والأمن بأبعادها المختلفة.

وهو الطريقة التي تتم فيها مقابلة الحاجات الأساسية للمواطنين من الأنظمة والبناءات المختلفة المسئولة عن خدمات الرعاية الاجتماعية ، حيث توفير الحماية من الفقر والبطالة والمرض وغيرها من أشكال الحرمان المادي (البلتاجي، ٢٠١٦،٢٠).

ولا يقل الأمن الاجتماعي أهمية عن غيره من أنواع الأمن؛ الاقتصادي والسياسي والفردي والجماعي وغيرها، فهو ضروري لكل فرد، وكل من له علاقة بالحياة الإنسانية، وهو السبب في الرخاء والأمن الحقيقي الشامل. فحين تكون الأسرة متفاهمة، يعيش أفرادها في بيئة سليمة آمنة، وهنا يكون الإبداع والتألق والعطاء. أما حين يتهددها القلق والنزاع، فلن تكون مخرجاتها إلا سلبية، تنعكس بالتالي على باقي المجتمع؛ حينها تفسد الأخلاق وتصير عدواه ، لتنتشر بين الأفراد، ، ويتحول المجتمع إلى ساحة نزاع وصراع، بدل أن يكون مجتمع أمان واستقرار.

كما يعتبر الأمن الاجتماعي حاجة أساسية للأفراد، وضرورة من ضرورات بناء وتطور المجتمع وصمام أمان لبقائه، ومرتكز أساسي من مرتكزات تشييد الحضارة، فلا أمن بلا استقرار ولا حضارة بلا أمن، ولا يتحقق الأمن إلا في الحالة التي يكون فيها العقل الفردي والحس الجماعي خالياً من أي شعور بالتهديد للسلامة والإستقرار، فالإنسان يستشعر منذ ولادته حاجته إلى الإستقرار بصورة غريزية ولا يهدأ باله إلا إذا شعر بالأمان والإطمئنان، وعليه فحفاظاً على مسيرة الحياة البشرية بصورة آمنة كان لزاماً على جميع المجتمعات بذل كل الجهود للقيام بالمسؤوليات المنوطة بها تجاه مواطنيها لتحقق لهم أكبر قدر ممكن من الأمن والإستقرار (السويدي، ٢٠١٦،٢).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن تعدد الآراء التي تناولت الأمن باعتباره قضية اجتماعية كبرى، يشير إلى مدى أهمية الأمن بالنسبة للفرد والمجتمع، فتعدد الشئ يدل على مدى احتياج الناس له، ويمكن توضيح ذلك في ضوء التعرض لأهمية الأمن الاجتماعي للفرد والمجتمع.

٢. أهمية الأمن الاجتماعي للفرد والمجتمع والتنمية الشاملة:

للأمن الاجتماعي أهمية كبيرة للفرد أو للمجتمع على حد سواء، ويمكن التعرف على تلك الأهمية في ضوء ما يلي:

أ- أهمية الأمن الاجتماعي بالنسبة للفرد:

للأمن أهمية كبيرة بالنسبة للفرد، وتتمثل تلك الأهمية في الآتي (الكواري، ٢٠١٢، ١٠٦-١٠٧) :

- يحتاج الإنسان إلى الشعور بالأمن لأنه مدني الطبع؛ فهو بحاجة إلى الأصدقاء والعلاقات الاجتماعية، ولا يمكن أن تتم هذه المدنية ولا أن تستقيم وتنتج إلا في ظل التربية والأمن معاً.
- الأمن الاجتماعي ضرورة ملحة لإشباع إحتياجات الجنس البشري مثل: الحاجة إلى الألفة والطمأنينة والسكينة، و لا تتحقق هذه إلا بالأمن.
- تحقيق الأمن الاجتماعي يؤدي إلى إعداد الأفراد لممارسة أدوارهم في تحقيق الضبط الاجتماعي، مما يساعدهم على فهم طبيعة النظام الثقافي، ويؤدي إلى تكيف الأفراد وتفاعلهم مع النظم والمعايير السائدة في المجتمع .

- حماية الحريات بل وحماية الأفراد من التهديدات الشاملة والمواقف الخطيرة وتعزيز مواطن القوة والطموحات لديهم.
- بناء أنظمة توفر للناس اللبنات الرئيسة للبقاء والإستمرارية في الحياة والمحافظة على كرامتهم وعدم تعريض حياتهم للأذى.
- وضع آلية تواصل بين مختلف أشكال الحريات، على سبيل المثال حرية الفرد أمام حرية الآخرين، وعدم الخوف من اتخاذ أي إجراء بالنيابة عن الآخرين.
- يحقق للفرد الحماية والتمكين؛ حيث تقي الحماية الناس من شر المخاطر التي تحدق بهم ، بينما تساعد إستراتيجية التمكين الأفراد على بناء قدراتهم وإمكاناتهم والمشاركة الكلية في عملية اتخاذ القرار.

ب- أهمية الأمن الاجتماعي بالنسبة للمجتمع :

يمثل الأمن الاجتماعي أهمية قصوى للكيان المجتمعي، وتظهر تلك الأهمية في أن الأمن الاجتماعي في ذاته يؤدي إلى (عبدالسميع،١٠٩،٢٠٠٧-١١٢):

- مقاومة الجريمة والعنف.
- الحد من التطرف والإرهاب لأن التوازن في العدالة الاجتماعية بين أفراده متوفر، الأمر الذي يجعل أبناءه لا يقومون بأي تصرف لا أخلاقي أو مناف للقيم الاجتماعية، أما إذا اختل هذا التوازن فهنا يكون المناخ مهيئًا للتطرف والإرهاب بكافه أشكاله.
- الحفاظ على أمن الوطن وسلامته من الخارج.
- الأمن الاجتماعي ركن التنمية وأساسها، فلا يمكن تحقيق التنمية والازدهار إلا إذا توافر الأمن الذي يكون دافعًا إلى التخطيط السليم والإبداع والجهد العلمي.
- الأمن والعدل متلازمان، فالأمن غاية العدل، والعدل سبيل للأمن.
- الأمن وسيلة للسلم والتوافق بين أفراد المجتمع.
- الأمن عنوان الحضارة؛ حيث تقاس حضارات الأمم بمقتضى عدة معايير منها الأمن الاجتماعي.
- الأمن الاجتماعي منبع الحياة، فلا يمكن مطلقاً أن تقوم حياة إنسانية، إلا إذا اقترنت تلك الحياة بأمن وافر، يستطيع الإنسان الحياة في ظله وتوظيف ملكاته وإطلاق قدراته.

ج- أهمية الأمن الاجتماعي بالنسبة للتنمية الشاملة :

يعد الأمن العمود الفقري لأي بيئة تنموية، وينظر إلى الأمن العام باعتباره جزءاً من السياسات العامة وآلياتها، فعند تحليل سياسات التعليم، أو الصحة، أو التصنيع، أو الزراعة أو غيرها من السياسات التنموية لابد من وجود نقاط التقاء بين هذه السياسات والقضايا الأمنية، فعندما يتحقق الأمن والإستقرار تتحقق التنمية الشاملة بجميع أبعادها وعناصرها (الكساسبة، ٣١،٢٠١٧) .

ومن هنا تظهر أهمية الأمن في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع، فيما يأتي (كمونة و البغدادي، ٢٨،٢٠١٠) :

- تدفق الإستثمارات الأجنبية من الخارج والإستفادة من العائد المادي من تلك الإستثمارات في تطوير المجتمع قدر الإمكان وتحقيق رفاهيته.

- تعزيز المشاركة المكثفة من أفراد المجتمع ومن الدول الطامحة في الاستثمار في كل جوانب التنمية من مشاريع ومساهمات ومنح وغير ذلك.

- يحقق الأمن استقراراً في تنفيذ المشروعات الاستثمارية، فالعامل البشري لا يمكن أن يعمل إلا في ظروف آمنة ومستقرة.

- يحقق الأمن ثباتاً في العلاقات الاجتماعية، مما يتيح الفرصة لتنظيم أفضل، واستغلال أمثل للموارد البشرية والطبيعية، وبهذا تتحقق نهضة المجتمع وتقدمه.

- توفر حالة من الأمن والإستقرار، تؤثر على كفاءة عوامل ووسائل الإنتاج المادية والبشرية.

وفي الوقت الذي نجد فيه الأمن يلعب دوراً ايجابياً في عملية التنمية، فإنه على النقيض من ذلك، يؤدي النزاع وانعدام الأمن بين الدول إلى اتجاهات التنمية غير المستديمة، وإلى استنزاف الموارد، واختلال أنظمة وسياسات دعم وحماية البيئة، كما يؤدي في الوقت ذاته إلى شل سبل التعاون وتنسيق الجهود الإقليمية أو الدولية لحماية البيئة .

وعليه يمكن تحديد أهمية الأمن الاجتماعي بصفة عامة في ضوء عدة نقاط تتمثل في:

أ- يُشعِر الأمن الاجتماعي الفرد بالطمأنينة والسلامة، فالأمن بذلك يعني التحرر النسبي والمطلق من الخوف والقلق والشعور بالأمن النفسي.
ب- يستطيع الفرد الاستمتاع بحياته في جو دافئ ومريح وذلك عندما ينشأ في محيط آمن يمده بالحب والتقبل والأمان ويشعر بالكرامة والعدالة والارتياح.
ج- يخلق الأمن الاجتماعي حالة من التفاؤل العام وتوقع الخير والاطمئنان والأمل في المستقبل وحسن الحظ والدافعية نحو العمل والإبداع.
د- يشعر الفرد الآمن نفسياً واجتماعياً بالكفاءة والقدرة على مواجهة المشكلات بحزم ونجاح بدلاً من الرغبة في الانتقام من الآخرين، وتولد الشعور بالميل إلى العدوانية وكره الغير والانحياز إلى الغلو والتطرف.

غياب الأمن الاجتماعي يعني عجز الفرد عن تحقيق دوافعه وإشباع حاجاته، ومن ثم تعرضه لعدم الارتياح والخوف والقلق من حاضره ومستقبله، وهو ما يؤثر بلا أدنى شك على أداءه في عمله، وعلاقته بغيره من أفراد أسرته ومجتمعه. المحور الأول: الإطار المفاهيمي للأمن الاجتماعي.

المحور الثاني : واقع الامن الاجتماعي بالمرحلة الثانوية في مصر :

تعتبر المدرسة الثانوية في مصر أحد مؤسسات المجتمع التربوية المسئولة عن تقديم مناهج تربوية تتضمن العلم والمعرفة والاتجاهات والقيم الايجابية كالاعتماد علي النفس، واحترام القانون المدرسي ، وتحمل المسئولية ، والانتماء والاعتزاز بالوطن ، والافكار التي تجعل من الطالب فرداً صالحاً ، ومواطناً منتمياً لوطنه وقيمه ومثله العليا، إلي غير ذلك من متطلبات تحقيق الامن الاجتماعي المدرسي ، إلا أن الأمن الاجتماعي بالمدرسة الثانوية يواجه مجموعة من التحديات والمخاطر التي تؤثر بشكل سلبي علي حالة الأمن والاستقرار داخل المجتمع المدرسي وتحول دون تحقيقه منها:

١- ضعف دور الإعلام التربوي:

يعرف الإعلام التربوي بأنه : مجموعة الخبرات والمهارات المنظمة التي تقدمها المدرسة للطلاب والتي تساعد في بناء شخصيتهم وتعدل سلوكهم وتعدهم للتكيف مع مستجدات العصر، وتمكنهم من حسن الاختيار، واتخاذ القرارات المناسبة ،وتغرس لديهم مشاعر الانتماء للوطن (عبدالفتاح، ٢٠١١).

وتتنوع أهداف الاعلام التربوي لتشمل : إعداد جيل متكامل من الطلاب منتمياً لوطنه، مشاركاً في الحياة الثقافية والاجتماعية بالمدرسة، قادراً علي التفاعل مع الآخرين، يسعي لكسر جمود الحياة المدرسية من خلال الأنشطة الطلابية التي تنمي لديه مهارات الحياة الاجتماعية ، ومشاركاً في عملية صنع القرار، وتبني قضايا ومشكلات مجتمعه ، مكوناً اتجاه ايجابي نحوها، مكتسباً للقيم والاتجاهات السلوكية البناءة (محمد، ٢٠١٠) ونتيجة لحداثة مصطلح الامن الاجتماعي المدرسي إذ يحتل مكاناً بارزاً بين اهتمامات التربويين والمواطنين في المجتمع المعاصر لإتصاله المباشر بالحياة اليومية بما يوفره من استقرار وسلام اجتماعي ، يأتي دور الإعلام التربوي في التعريف بهذا المصطلح وأهميته ومتطلبات تحقيقه سواء للمجتمع بصفة عامة أو المدرسة بصفة خاصة ، بالإضافة إلي اهتمامه بتفعيل أنشطة الإعلام التربوي لتحصين الطلاب من الانحرافات والفكرية والسلوكية، وغرس حب الوطن في نفوسهم وتعليمهم كيفية الحفاظ عليه والدفاع عنه ، والارتقاء بوعيهم وتنمية قدراتهم علي مواجهة التحديات السلبية للعولمة الثقافية ، باعتبارها أخطر أنواع الغزو الثقافي الموجه للشباب والمراهقين من طلاب المدارس الثانوية في المجتمع المصري (علي، ٢٠١٦ ،٢) .

وبالرغم من اهمية دور الإعلام التربوي بمرحلة التعليم الثانوي العام في مصر في بناء شخصية الطلاب وافراغ طاقاتهم الزائدة في هذه المرحلة العمرية المفعمة بالنشاط والحيوية ، من خلال مجموعة البرامج التربوية والأنشطة الإرشادية التي تساعد علي تحسين علاقاتهم الاجتماعية داخل المدرسة ،وتوفر لهم الشعور بالأمن والسلام النفسي والاجتماعي وتحقق التوازن في المجتمع المدرسي ،إلا أن الواقع يدل علي أنه هناك ان قصوراً واضحاً في هذا الدور، وهو ما أكدته نتائج احدي الدراسات أن الإعلام التربوي يواجه مجموعة من التحديات والصعوبات في المدرسة الثانوية بمصر ، والتي تقف عائقاً في طريق قيام بأهدافه المنشودة منها : شعور اخصائي الاعلام التربوي بانعدام دوره وعدم احترامه من قبل إدارة المدرسة والعاملين ، اضافة إلي عدم وجود منهج أو مقرر دراسي يقوم بتدريسه ، مع ضعف الميزانية المخصصة للأنشطة الإعلامية بالمدرسة ، وضعف الاهتمام بالأنشطة الإعلامية من قبل إدارة المدرسة والعاملين والطلاب (محمد س.، ٢٠١٠،٧٥٩-٧٦٠) .

وفي نفس السياق أكدت نتائج دراسة أخري أن الإعلام التربوي يعاني قصوراً في قيامه بدوره داخل المدرسة ، إذ أنه يمارس دون وجود منهج او خطة شاملة ، أو معرفة للهدف الذي تقوم النشاطات من أجله ، الأمر الذي يؤدي إلي تدمير شخصية الطلاب من خلال ما يقدمه من محتوي وبرامج لا تتفق مع ميولهم ورغباتهم ، بالإضافة إلي التناقض الذي يقع فيه الإعلام فيما يقدمه من مادة تتناقض مع فلسفة المجتمع واتجاهاته التنموية والاجتماعية (طارق، ٢٠١٨، ١٥) كل ذلك قد أثر سلباً علي قيام الاعلام التربوي بدوره الفعال في تفريغ طاقات الطلاب السالبة من خلال الأنشطة والبرامج المختلفة، الأمر الذي قد يدفعهم للانخراط في جماعات منحرفة وأنشطة سلبية تؤثر علي شخصيتهم وتصيبهم بالمشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية ،مما يؤثر بالسلب علي جودة الحياة بالمدرسة وعلي تحقيق الأمن الاجتماعي بها .

يتضح مما سبق قصور الإعلام التربوي في قيامه بدوره الايجابي لمساعدة المدرسة في تحقيق الأمن الاجتماعي بها ، وضعف الاساليب والوسائل المستخدمة ، في نفس الوقت الذي يعاني فيه الطلاب وخصوصا في مرحلة المراهقة من سوء استيعاب طاقاتهم المختلفة فيما ينفعهم وينفع مجتمعهم ، مما ينعكس أثره علي واقعهم الحياتي والاجتماعي ، ويؤثر سلباً في سلوكهم وتصرفاتهم فيما يعرف بسوء استغلال أوقات الفراغ ، وهذا ما تتناوله الفقرة التالية .

٢- سوء استثمار أوقات الفراغ:

يهيئ سوء استخدام وقت الفراغ البيئة المناسبة للانحراف من خلال ما يمارس فيه من انشطة ضارة وسلوكيات منحرفة ، كمخالطة رفقاء السوء والتمرد والعنف والجريمة، فنسبة كبيرة من الجرائم والانحرافات يرتكبها الشباب خلال وقت الفراغ . تزداد خطورة المشكلة عندما يتعلق الأمر بفئة من الشباب هم طلاب المرحلة الثانوية ، حيث يمثلون القاعدة العريضة في الهرم الأكبر للمجتمع المصري ، والقوة الفاعلة فيه، وهم ثروة المجتمع الحقيقية ، لهذا ينبغي الحرص علي استثمار وقت الفراغ بالشكل الامثل حتي نحمي شبابنا في هذه المرحلة من مخاطر الانحراف .

تمثل أوقات الفراغ أهمية كبيرة في حياة المراهقين خصوصاً في المرحلة الثانوية إذ يعتبرون عرضة أكثر من غيرهم للمشكلات النفسية والاجتماعية، كالسلوك المعادي للمجتمع، والانحراف السلوكي والاخلاقي وخرق قيم المجتمع وغيرها من المشكلات الأخرى ، فإذا لم يتم شغل وقت الفراغ لهذه الفئة بالأنشطة والبرامج التربوية المفيدة ، فإن ذلك يدفعهم إلي الملل ويصرف طاقاتهم إلي الأنشطة السلبية وإلي رفقاء السوء ومحاولة القيام ببعض التجارب الخاطئة، أو الانسياق نحو تيارات العنف والتخريب (حسن، ٢٠١٧،٣٦١) الأمر الذي يهدد أمن واستقرار المجتمع المدرسي .

وتكمن أهمية استخدام وقت الفراغ في إمكانية استغلاله في جوانب عديدة من الأنشطة النافعة التي يمارسها الطلاب والتي تساعدهم على اشباع حاجاتهم المختلفة ، واستثمار وقت فراغهم بما يفيد (المكاوي، ٢٠١٤) .

إن ممارسة الطلاب لمثل هذه الأنشطة يشعرهم بالاستمتاع بوقت الفراغ ، وينمي لديهم القيم السلوكية والاجتماعية الإيجابية ، وبالتالي تتشكل داخلهم قيم ضبط اجتماعي تقف حائلاً دون ارتكابهم أي سلوك مهدد لأمن واستقرار المجتمع ، فقد أشارت إحدى الدراسات أن من العوامل المؤدية إلي العنف بين الطلاب في المدارس الثانوية في مصر، هو قلة الاهتمام بالأنشطة التربوية والبرامج التعليمية المحببة التي تشغل أوقات فراغهم ، الأمر الذي قد يساهم في تعرض الطلاب لإفراغ طاقاتهم في أعمال العنف ويعرضهم للتورط في العصابات المدرسية ، مما يهدد تحقيق الأمن الاجتماعي داخل المدرسة (سلام، ٢٠١١) .

وفي نفس السياق إشارة دراسة أن سوء استغلال وقت الفراغ للطلاب بأنشطة ترويحية مفيدة جعلهم يشعرون بالملل ، وترتب عليه لجوئهم إلي القيام بأنشطة سلبية وسلوكيات منحرفة مثل العنف والتدخين ، والانضمام إلي أصدقاء السوء واثارة الفوضى ، وكل هذا يمثل إهداراً لطاقة بشرية، المجتمع في أشد الحاجة إليها لتحقيق التنمية (Lisa , 2011,18-24) الأمر الذي يؤثر بالسلب علي أمن واستقرار المجتمع المدرسي.

يتبين من العرض السابق أن سوء استخدام وقت الفراغ بالشكل الأمثل لطلاب المرحلة الثانوية العامة في مصر، يحدث تأثيراً سلبياً علي أمن واستقرار المجتمع المدرسي ويعرضه للتهديد والخطر ، ويساعد علي ذلك ايضا التغير الحادث في القيم الاجتماعية والثوابت الأخلاقية للطالب في هذه المرحلة ، وهوما تتناوله الفقرة التالية .

٣ - أزمة القيم لدي الطالب المصري:

القيم الاجتماعية :هي أداة اجتماعية يستخدمها المجتمع لتوجه سلوك الافراد نحو الصفات والخصائص الاجتماعية المرغوبة للحفاظ على نظام واستقرار المجتمع .

إن التحديات والتحولات المعاصرة التي مر بها المجتمع المصري في الفترة الأخيرة كان لها الأثر المباشر في اضطراب منظومة القيم لدي الشباب ، اضافة إلي واقع المناخ التعليمي البيروقراطي الذي تحكمه الضغوط الإدارية ، وتسيطر عليه مركزية اتخاذ القرار ، كان من الطبيعي أن تفقد العملية التربوية ديناميتها وتقل فرصة صنع القرار من قبل الطلاب ، ولذا لم يحظ طلاب المرحلة الثانوية في مصر بهامش اهتمام في عملية صنع القرار التربوي ، هذا الواقع المعاش أدي إلي وجود أزمة حقيقية أصابت الثوابت والقيم الاصيلة للمجتمع ، تجلت هذه الأزمة في العجز عن إخراج جيل من الطلاب لديه شخصية وطنية واعية، قادرة علي مواجهة المخاطر والتهديدات (الملاحي، ٢٠١٨،١٨٢-١٨٣) .

لذا تعتبر أزمة القيم تحد يواجه الحياة الاجتماعية داخل المدرسة ويهدد الكيان الاجتماعي بها ، والذي يؤثر علي الجانب النفسي والاجتماعي للطلاب ويشعرهم بعدم الأمان وضبابية الرؤية للمستقبل ، وتزايد احساسهم بالقلق الاجتماعي ، مما يحدث حالة من الانهيار الاخلاقي والاجتماعي لديهم (عكاشه واخرون، ٢٠٠٩) الأمر الذي يهدد الأمن الاجتماعي للمدرسة .

ومما لا شك فيه أن التغيرات والهزات الاجتماعية والسياسية التي واجهها المجتمع المصري في الحقبة الأخيرة تركت اثراً لا يستهان به علي كافة القطاعات ، لا سيما قطاع التعليم الثانوي ، ترتب علي ذلك تدني منظومة القيم الاجتماعية لدي قطاع كبير من الطلاب وانتشار العديد من الانحرافات والمظاهر السلوكية السلبية داخل المجتمع المصري بصفة عامة والمجتمع المدرسي بصفة خاصة ، نتيجة للخلل الذي أصاب الثوابت والقيم الاجتماعية الأصيلة والمعتقدات التي يتبنها طلاب هذه المرحلة ، ومن أبرز هذه المظاهر : تزايد اشكال العنف اللفظي والذي قد يتحول إلي عنف جسدي احياناً، اضافة إلي المزيد من الجرائم الأخلاقية،والعزلة الاجتماعية (الملاحي،٢٠١٨،١٢٦) .

فقد أظهرت نتائج احدي الدراسات تعدد مظاهر العنف المدرسي لدي طلاب التعليم الثانوي العام في مصر من هذه المظاهر: المشاجرات العنيفة بين الطلاب ، التعدي اللفظي والجسدي علي المعلمين، اتلاف ممتلكات الزملاء ،مما يؤثر بالسلب علي تحقيق الأمن الاجتماعي بالمدرسة (السيد، ٢٠١٩،١٤٥).

وفي السياق نفسه أشارت دراسة إلي النتائج المترتبة علي عدم الالتزام بمنظومة القيم الاخلاقية والاجتماعية للمجتمع المصري في انتشار الانحلال الاخلاقي ، وحالات الانحراف الأخرى كتعاطي المخدرات والتحرش بين الطلاب ، الأمر الذي يشكل تهديداً للأمن الاجتماعي بصفة عامة والمدرسي بصفة خاصة (محمد ا.، ٢٠١٣،٢٣٤) .

يتضح مما سبق أن تدني مستوي القيم لدي طلاب المرحلة الثانوية العامة في مصر ، نظراً لتحديات وأزمات معاصرة ، قد أثر بالسلب علي دور المدرسة بجميع اعضائها في تحقيق الأمن الاجتماعي بها ، خاصة في ظل قصور التواصل المدرسي مع الاسرة ، وهذا ما سيعرضه البحث في الفقرة التالية.

٤- قصور التواصل بين المدرسة والأسرة:

إن المدرسة والأسرة مسؤولتان مسؤولية مباشرة عن تربية الابناء وتنشئتهم، إذ التعاون بينهما ضروري من أجل تحقيق الأهداف التربوية، وتقليل الفاقد التعليمي، والتكيف مع التغير الثقافي والاجتماعي وحل مشكلات الطلاب ، إذ لا يمكن ان تقوم المدرسة بمهامها بمعزل عن الأسرة ، لاسيما في مرحلة التعليم الثانوي ، إذ يعتبر الطلاب في هذه المرحلة أكثر عرضه من غيرهم للأفكار المنحرفة بسبب خطورة المرحلة العمرية والذهنية التي يمرون بها ،الأمر الذي يؤكد ضرورة تكاتف جميع الجهود وتوحيد كافة الطاقات بين المدرسة والأسرة المصرية للتصدي لمثل هذه الانحرافات ، علي أن يكون هذا وفق خطة مدروسة محددة الأهداف والغايات ، لحماية الطلاب من كافة المخاطر والأفكار المنحرفة والجماعات الغير سوية، مما يحقق أمن وسلامة المجتمع والمدرسة (السيد ا.، ٢٠١٨،٢٤٠) .

إلا أن واقع التعليم الثانوي في مصر خلال السنوات الاخيرة يشير إلي قصور دور المدرسة في تواصلها مع الأسرة فيما تقدمه من خدمات إرشادية وتوجيهية وتثقيفية تتعلق بالطلاب، وعدم معرفة أولياء الأمور لطبيعة ما يدور في المدرسة من أنشطة وبرامج وفعاليات ، حيث اقتصرت مسئولية التربية علي المدرسة وحدها، مع أداور هامشية وضعيفة للأسرة، انعكس هذا الواقع بالسلب علي حياة الطلاب النفسية والاجتماعية (الوكيل، ٢٠١٢،٧٣-٧٨) وشكل خطراً علي أمن واستقرار المدرسة .

وفي نفس الاتجاه أشارت احدي الدراسات إلي محدودية تواصل المدرسة مع الأسرة المصرية، وأنها لا تقدم للآباء الإرشاد والنصح والتوجيه بشأن دورهم وما ينبغي القيام به تجاه ابنائهم ، الأمر الذي يدل علي انعدام ثقافة التواصل بينهما (عبدالعاطي، ٢٠٠٧،٤٨٤) مما يؤثر بالسلب علي تحقيق الأمن الاجتماعي المدرسي .

ويمكن ارجاع بعض أوجه القصور بين المدرسة والأسرة إلي (الوكيل، ٢٠١٢،٧٨) :

١- عدم اقتناع بعض القيادات التعليمية بضرورة المشاركة مع الأسرة مما أدي إلي فقدان الثقة والتواصل بينهما .
٢- عدم تفعيل مبدأ اللامركزية في صنع واتخاذ القرارات في كافة المستويات .
٣- ضعف قنوات التواصل بين المدرسة والمجتمع الخارجي وخصوصا الأسرة.
٤- عدم وجود خطة واضحة للمدرسة مما أدي الي فقدان الثقة بين المدرسة والأسرة .

المحور الثالث: العوامل المؤثرة في تحقيق الأمن الاجتماعي لدي طلاب المدرسة الثانوية في مصر:

هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلي ضعف شعور الطلاب بالأمن الاجتماعي داخل المدرسة الثانوية في مصر، منها ما نتج عن ضغوط ومشاكل أسرية، وأخري مدرسية، ومنها ما تراكم من مراحل متقدمة تعرض لها الطالب منذ الطفولة، ويظهر ذلك في مرحلة المراهقة، ويمكن التعرض للعديد من

الدراسات التي تناولت الأمن الاجتماعي خلال مراحل تعليمية سابقة وحالية للتعرف علي أهم العوامل المسببة لغياب شعور الطالب بالأمن الاجتماعي داخل المدرسة الثانوية في مصر ، منها :

١- عوامل خاصة بالقيادة المدرسية:

تتعدد مشكلات الأمن المدرسي كحالات العنف التي يقوم بها الطلاب بين بعضهم البعض، أو التهديدات التي تحدث من جانب أفراد يقعون خارج المدرسة أو سبل التحرش وتعاطي المخدرات أو السرقة والمشكلات المترتبة على البنية المادية للمدرسة كمدرسة بلا أسوار، أو سلك الكهرباء العاري، بالإضافة إلى المشكلات التي تطرأ بين الطلاب والمعلمين وخلافه، تشكل هذه المشكلات والمواقف التي يتم التعرض لها داخل المجتمع المدرسي عاملاً لضعف الأمان داخل المدارس الثانوية في مصر، وأصبحت هاجساً لدى جميع الأسر والمعلمين والمديرين في المدارس ولدى السلطات.

وهو ما يلقي عبئاً كبيراً على عاتق مدير المدرسة المسئول الأول عن سير العمل في المدرسة من جميع النواحي، فهو رجل الإدارة، التي تقع عليه مسؤوليات كثيرة، وهو القائد التربوي، الذي يشرف على تحقيق الأهداف التربوية؛ من أجل إعداد النشء وتربيته تربية سليمة متكاملة، حتى يكونوا مواطنين صالحين، قادرين على مواجهة المشكلات الاجتماعية والتصدي لها والعمل علي حلها ، ويساعد في وقايتهم من الانحرافات والسلوكيات السلبية المخالفة للمجتمع ، ويعزز لديهم الشعور بالأمن والاستقرار المدرسي .

لذا فإن ضعف إدارة المدرسة الثانوية في مصر في تحمل مسئوليتها وعدم قدرتها علي تبني ثقافة الإدارة الناجحة في مواجهة المشكلات والتحديات اليومية يؤدي إلي سيادة الفوضى واللامبالاة وشعور طلاب هذه المرحلة بعدم الأمان الأمر الذي ينعكس بالسلب علي أمن واستقرار العملية التعليمية داخل المدرسة.

فقد أكدت دراسة (السعدني و عبدالله، ٢٠١٨،٦٤٧-٧٢٤) أن ضعف المناخ المدرسي بالمدارس الثانوية بمصر وغلبة النظام البيروقراطي في الإدارة مع ضعف مصداقية القواعد المدرسية وسوء تطبيقها ، وقلة مشاركة الطلاب في وضع تلك القوانين واللوائح وهو الأمر الذي لا يتناسب مع واقع المدرسة الآمنة واحتياجات الطلاب والبيئة الخارجية للمدرسة، هو ما يؤدي لضعف الأمن الاجتماعي بالمدرسة.

د- عوامل خاصة بالمعلم:

إن المعلم يجب أن يتحمل الدور المناط به في تقليل الإرادة الإجرامية لدى أفراد المجتمع حيث إن الأمن يرتبط ارتباطاً وثيقاً وجوهرياً بالتربية والتعليم إذ بقدر ما تنغرس القيم الأخلاقية النبيلة في نفوس طلابه بقدر ما يسود ذلك المجتمع الأمن والاستقرار، وأن تقصير المعلم في أداء هذه المسئولية ، يهدد بظهور جيل ناقص الأهلية ، ضعيف القدرات ، لديه العديد المشكلات التربوية والاجتماعية غير قادر علي مواكبة تطورات الحياة .

وهناك العديد من أشكال الضغوط الأسرية والمدرسية التي يعانى منها طلاب التعليم الثانوي في مصر ، والتي تحول دون مشاركتهم في البرامج والأنشطة المدرسية ومن أهم الضغوط المدرسية: معاناتهم من أساليب معاملة المعلمين غير السوية وهو ما يعد من عوامل الخطر في تكوين الشخصية السوية مما يؤدى لشخصية معاقة نفسياً واجتماعياً تنزع إلى العنف تجاه نفسها والآخرين، وهو ما يهدد شعورهم بالأمن الاجتماعي داخل المدرسة (عويس، ٢٠٠٩،١٠٤).

كما أكدت احدى الدراسات أن المعاملة السيئة للطلاب من قبل المعلمين تتسبب في ظهور مشكلات سلوكية واجتماعية ونفسية تؤثر على شخصيتهم وتصرفاتهم ، وتظهر خلال مراحلهم التعليمية المقبلة، منها الإساءة البدنية والنفسية والانفعالية والإهمال وعدم الاحترام، مما يترتب عليه ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية للطلاب ، ومنها فقدان الانتماء وكراهية المجتمع، وفقدان الطالب الشعور بالأمان، وعدم الاستقلالية، وعدم المشاركة والشعور بالدونية، وتعاطي المخدرات ، مما يهدد استقرار وأمن المدرسة (عبدالجليل، ٢٠٠٨).

وقد أوصت احدي الدراسات علي حساسية المرحلة الثانوية في مصر فهي أكثر استهدفاً من غيرها للأمراض الاجتماعية والانحرافات ، وأن قصور المعلم في قيامه بدوره في وقاية الطلاب وتعديل سلوكهم بصورة مستمرة داخل وخارج الفصول الدراسية من خلال التواصل معهم ومحاولة حل مشكلاتهم ودراسة حالتهم، قد يؤثر بالسلب علي سلامتهم وشعورهم بالأمان داخل المدرسة (محمد،١٦٧،٢٠١٤-٢٠٣).

كما أشارت دراسة (عبدالله م.، ٢٠١٤) إلي أن أحد أسباب تردي الأمن الاجتماعي داخل المدارس الثانوية في مصر يرجع إلي ضعف تفاعل المعلم في التعامل مع القضايا والمشكلات الطلابية ، وعدم تمتع بعض المعلمين بالصدق والموضوعية في الحكم على أداء الطلاب وتقدير المتميزين منهم ، الأمر الذي يؤثر سلباً علي شخصية الطلاب ونموهم النفسي والاجتماعي .

٣- عوامل خاصة بالأنشطة الطلابية:

يعد النشاط المدرسي داخل المدرسة الثانوية بمصر جزءاً لا يتجزأ من منهج المدرسة الحديثة ، باعتباره يمس شخصية الطلاب بشكل مباشر، حيث يستطيع الطالب من خلاله التعبير عن انفعالاته وإتقان مهارات مختلفة يحتاج إليها في حياته ، حيث نجد الطلاب الذين يمارسون الأنشطة الطلابية تحصيلهم الدراسي مرتفع ، قليل الغياب ، لديهم روح التعاون مع المعلمين والزملاء ، في حين أن الطلاب غير المشاركين في الأنشطة الطلابية يعانون الكثير من المشكلات كالتأخر عن الحضور للمدرسة والغياب بشكل مستمر ، كما أن علاقتهم مع زملائهم تتسم بالعنف والعدوان مما يهدد أمن واستقرار المدرسة .

ويؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسة (عبدالله م.، ٢٠١٤) من أن ضعف الاهتمام بأبعاد الأمن الاجتماعي داخل المدارس الثانوية في مصر، في كل النواحي وخاصة الأنشطة المدرسية له دور سلبي علي الطلاب، وأوصت بالاهتمام بأبعاد الأمن الاجتماعي داخل المدرسة من خلال المعلمين والإدارة المدرسية والأنشطة الطلابية والمناهج المختلفة.

كما أكدت دراسة (السعدني و عبدالله، ٢٠١٨،٦٤٧-٧٢٤) علي أن ضعف الاهتمام بالجو الاجتماعي المدرسي القائم على أساس الحب والألفة والتفاهم والتسامح والحوار البناء، وقلة الاهتمام بالأنشطة المدرسية المتنوعة التي تعد بيئة مناسبة لتنمية قيم التسامح والحوار والتشاور والتعاون يؤثر سلباً علي حياة الطلاب النفسية والاجتماعية .

٤- عوامل خاصة بالعلاقات الاجتماعية داخل المدرسة:

تعمل العلاقات الاجتماعية الجيدة علي مساعدة المدرسة في تحقيق وظيفتها التربوية والتعليمية المنوطة بها ، كما تساعد الطلاب في التغلب علي المشكلات التي تواجههم من خلال مناقشتها وتحليلها والوصول إلي الحلول المناسبة لها، في حين أن إهمال العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة وعدم تفعليها

بالشكل المناسب يؤثر سلباً علي علاقات الطلاب بزملائهم ومعلميهم ،لاسيما في المرحلة الثانوية الأمر الذي يؤثر بالضرورة علي الحياة المدرسية ككل ويهدد أمنها وسلامتها .

وهو ما أكدته دراسة (السعدني و عبدالله، ٢٠١٨،٦٤٧-٧٢٤) أن واقع المدارس المصرية كما ذكر التربويون والباحثون ليس على الصورة المأمولة فالنظام الاجتماعي السائد في المدرسة ليس بالشكل المرضي ، بسبب ضعف سبل التفاعل والتواصل بين الإدارة المدرسية والمعلمين والطلبة ، كما أن بيئة العمل المدرسي لا تدعو في غالب الأحيان إلى المشاركة والتعاون والتجديد والإنتماء إلى المدرسة والتفاني في تحقيق أهدافها ومهماتها ، وهو ما يشير إلى ضعف درجة تحقيق الأمن الاجتماعي بداخلها .

إن ضعف العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة الثانوية في مصر ، ووهن الترابط الاجتماعي بين اعضائها ،يساعد علي كثرة غياب الطلاب عن المدرسة ، وانخفاض مستوي الأداء والانجاز لديهم ، ويشعرهم بالاغتراب داخل المؤسسة التعليمية ، حيث أن تصدع شبكة العلاقات الاجتماعية بين الطلاب ، أو بينهم وبين معلميهم، يشعرهم بالعزلة الاجتماعية ،اضافة إلي عزوفهم عن المشاركة في الأنشطة المدرسية، الأمر الذي يساهم في التأثير السلبي علي الطلاب وينعكس علي تحقيق الأمن الاجتماعي بالمدرسة (محمود، ٢٠٠٩) .

كما توصلت دراسة شياكي (Chiaki, 2017,240-263) إلى مجموعة من الإحصاءات الوصفية الدالة على أن ضعف العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة قد أدي إلي انتشار العنف بمختلف صوره وأشكاله داخل المدرسة الثانوية على وجه الخصوص ؛ حيث أقر أغلبية الطلاب بالتعرض للاعتداء (٦١%) أو (٥٨.٤%) على الأقل "مرة واحدة أو عدة مرات" خلال العام الدراسي. كذلك ، أفاد ٢٢.٧% من الطلاب بأنهم تعرضوا للانتهاك الإلكتروني و ٢٤.٩% من الطلاب قد أبلغوا عن محاولات لتسلط الآخرين على الأقل مرة واحدة أو عدة مرات" داخل المدرسة .

كما أشارت دراسة اخري أن هناك تزايد في أعداد الأطفال المعرضين للانحراف، ويعد السلوك العدواني في مقدمة المشكلات الأكثر تأثيراً في الأطفال، وهذا السلوك يصدر من الطفل كرد فعل للظروف البيئية المحيطة به، وأكدت أن مظاهر السلوك العدواني للأطفال المعرضين للانحراف يتسم بحده السلوك البدني ثم حده السلوك اللفظي يليه حده السلوك للتعدي على ممتلكات الآخرين وأخيراً حده السلوك نحو الذات وإيذائها (الشرقاوي، ٢٠٠٩، ٣٤٥-٣٩٠).

يتبين لنا مما سبق أن هناك بعض العوامل المرتبطة بالمناخ المدرسي قد تؤثر سلباً علي متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي داخل المدرسة الثانوية بمصر ، هذه العوامل لا يمكن إغفالها في المجتمع المدرسي ، حيث تعتبر معالجتها من أهم الأسباب التي تجعل بيئة التعلم بيئة آمنة وثرية تشجع على إقبال الطلاب على التعلم؛ وتنمي لديهم التعبير عن الذات والشعور بالأمان والطمأنينة ، والتي تدفع الطالب إلي المشاركة الإيجابية في عمليتي التعليم والتعلم، بل وإشباع حاجات الطالب العقلية والنفسية والروحية والوجدانية ، وعادة ما تتم هذه العلاقات بعد قيام كل أعضاء المجتمع المدرسي بالدور المناط بهم على الوجه الأكمل .

المحور الرابع: متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي بالمرحلة الثانوية في مصر:

إن بيئة التعلم التي تتسم بالأمن، تعتبر مكاناً ميسراً لترسيخ متطلبات الأمن الاجتماعي لدى طلابها، أما إذا كان المناخ التربوي مُهدِداً بالنسبة للطلاب، فمن الصعب تحقيق هذا الهدف.

لذا على التربويين والمسئولين إدراك أهمية خلق مناخ تربوي جيد للمعلم والمتعلم، بهدف تعزيز الشعور بالأمن الاجتماعي، ومن ثم فإن جميع عناصر المناخ المدرسي الإيجابي تقوم بالعديد من الأدوار لتحقيق متطلبات الأمن الاجتماعي، ويمكن التعرف على تلك الأدوار في ضوء ما يلي:

١. القيادة المدرسية:

هناك العديد من المتطلبات التي يمكن من خلالها أداء مدير المدرسة لدوره الخاص بتحقيق الأمن الاجتماعي، وتتمثل تلك المتطلبات فيما يلي: (زاهر، ٢٠١٥، ٢٣٣):

أ- أن تتولى وزارة التربية والتعليم، تدريب مديري المدارس على كيفية تحقيق الأمن التربوي لدى الطلاب داخل المدارس.

ب- أن يقوم مديرو المدارس– بعد تدريبهم- بتوعية المعلمين حول كيفية تحقيق الأمن النفسي والفكري لطلاب المرحلة الثانوية.

ج- أن يتم الاهتمام بتعزيز الأمن التربوي بالمدرسة حيث إنها مرحلة تكوين وتشكيل شخصية المتعلم.

د- أن يتم زيادة الإهتمام بخطط النشاط اللاصفي، وإتاحة حرية ممارسة الهوايات للطلاب بالمدرسة لتعزيز الأمن الاجتماعي والنفسي لديهم.

ه- ضرورة تدريب مديري المدارس على متطلبات الأمن والسلامة بالمدارس وكيفية مواجهة الأزمات لضمان الأمن الاجتماعي والنفسي للطلاب.

و- أهمية متابعة مديري المدارس للمرشد التربوي أو الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة، من حيث ضرورة رعايتهم للطلاب الأيتام وأصحاب الحالات الاجتماعية الخاصة.

ز- إيجاد آليات جديدة لسبل تواصل مديري المدارس مع أولياء أمور الطلاب لتعزيز الأمن التربوي بشكل متكامل للطلاب.

ح- ضرورة تقصي آراء الطلاب فيما يتعلق بالمشكلات التي يتعرضون لها بالمدارس والتي تفقدهم الشعور بالأمن بشكل عام.

وتأسيساً علي مما سبق فإن الإدارة المدرسية يقع على عاتقها العديد من المهمات الأساسية الموكولة إليها بهدف تحقيق متطلبات الأمن الاجتماعي بالمرحلة الثانوية في مصر ومنها :

- العمل علي جعل المدرسة صورة مصغرة للحياة الاجتماعية التي يتحقق فيها التعاون الاجتماعي لمصلحة المجتمع والوطن حسب منظومة القيم الاجتماعية في المجتمع المصري الداعية إلى الألفة واحترام الحقوق.
- العمل علي تنمية صفة المواطن الصالح المبادر للقيام بواجبه والمتحمل مسؤوليته من أجل أمن وطنه وسلامة مرافقه المختلفة ، ومن أجل استقرار كافة أبناء المجتمع.
- التواصل مع الجهات المعنية بالأمن الاجتماعي لتصميم برامج توعوية وتثقيفية أمنية لطلبة المدرسة الثانوية تتناسب مع متطلبات العمل الأمني من جهة ومع طبيعة الطلاب وما قد يصدر من بعضهم من مخالفات ومشاكل تمس الأمن الاجتماعي.
- التواصل مع أسر الطلاب وبالأخص الذين تصدر منهم سلوكيات وأفعال مخالفة كالعنف ضد الغير أو ضد المعلمين أو ضد القائمين علي المدرسة أو ضد زملائهم بهدف العمل المشترك بين الطرفين لحل مشكلة هؤلاء الطلاب والعمل على إصلاحهم.

- وضع خطة لمشاركة الطلاب في تنفيذ بعض المهام (المتعلقة بالأمن الاجتماعي) داخل المدرسة أو خارجها من خلال النشاط الطلابي . ويمكن الاستعانة بالجهات ذات العلاقة بالأمن الاجتماعي للاستعانة بخبراتهم في ذلك.
- التأكد من فعالية برامج التربية الأمنية داخل المدرسة (خطة الإخلاء في حالات الطوارئ) ومدي تقيد العاملين علي تنفيذها والقواعد التي تضمن تحقيقها للأهداف الموضوعة .
- تشجيع الطلاب الذين يؤدون مسئولياتهم وأنشطتهم المرتبطة بسلامة المجتمع واستقراره ، ويستحسن مكافأتهم بشكل علني أمام زملائهم .

من هنا يتضح أن الإدارة المدرسية دورها كبير في تحقيق متطلبات الأمن الاجتماعي لدي طلاب المرحلة الثانوية بمصر من خلال مجموعة الإجراءات والأساليب الوقائية التي تتخذها في سبيل تحقيق ذلك، ولكي يقوم المدير بهذا الدور الفعال عليه أن يتبع مجموعة من الوسائل التي من شأنها أن تقوى جسور الاتصال بينه وبين طلابه من أجل تحقيق هذا الهدف ، الأمر الذي يؤكد أهمية الإدارة المدرسية في تحقيق امن المجتمع واستقراره .

٢. المعلم :

يعد المعلم العنصر المهم في تنفيذ أي برنامج تعليمي، وهو الذي يتولى تحقيق الأهداف المنشودة من خلال العلاقة القائمة بينه وبين طلابه على الأخوة والمحبة والاحترام المتبادل، وعن طريق فهم كل من المعلم والطالب دوره الصحيح في المدرسة، فالمعلم قائد ومرشد وموجه للطالب، وعليه أن يفهم أن القيادة لا تعني السيطرة وفرض القيود والتهكم ومتابعة تصرفات الطالب في كل صغيرة وكبيرة . وإنما المقصود بهذه القيادة السليمة مساعدة الطالب على النمو الصحيح إلي أقصى درجة ممكنة، وتوجيهه توجيهاً صحيحاً مبنياً على أسس صحيحة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المحددة.

فالمعلم بصفته معلماً ومربياً ومرشداً وموجهاً في آن واحد تقع علي عاتقه مسئولية التعلم والتعليم والإسهام الموجه والفاعل في تنشئة الطلاب تنشئة سليمة ، إذ أنه يجب أن يظل مهتماً دائماً بتنمية الجوانب النفسية والاجتماعية للطالب والتي تهيئ له مناخاً سليماً لحياة ذات طابع مستقر . يتعلم الطالب في هذه المناخ القيم الاجتماعية السوية مثل الثقة بالنفس وبمن حوله والتسامح والعدالة والأمانة والمساواة والرضا ، فيستقر وجدانياً ويسري في نفسه الأمن والطمأنينة والإيمان وحب الناس والمجتمع حوله ، كما يجب أن يهتم بدعم سبل التواصل الاجتماعي بين طلابه ، وتزويدهم بالمهارات الاجتماعية المتنوعة والتي تساعدهم علي تحقيق الأمن والانسجام الاجتماعي (الضبع، ٢٠٠٨،٧٣) .

وحتى يكون المعلم قادراً على تحقيق ما سبق ينبغي أن يكون واعياً للحاجات الأمنية للطلاب وذلك من خلال توفير بيئة آمنه ويسهل التنبؤ بها. فكثيراً ما يأتي الطلاب من عائلات ظروفها البيئية غير آمنه فعلى المعلم أن يساعدهم في أن يشعروا بالأمان داخل المدرسة وذلك من خلال وضع البرامج لهذه الغاية والتقيد بها قدر الإمكان، وعلى المعلم أيضا أن يتسم بالاتزان الانفعالي بحيث لا تظهر عليه مظاهر القلق أو الغضب في حضور الطلاب، فالطلاب من السهل عليهم إدراك الحالات المزاجية لمعلميهم ويتأثرون بها بشكل سلبي، وأن ثورات الغضب والتحقير اللفظي للطلبة يمكنها التأثير على مزاجهم بشكل كبير وأن تخلق شعوراً بعدم الاطمئنان والأمان عند بعضهم (عدس، ٢٠٠٥،٣٧٢).

ومن ثم فالمعلم الفعال هو المعلم الذي يطور تعليماً آمناً من خلال (الخميسي، ٢٧٠،٢٠٠١-٢٧١):

أ- تحديد خصائص الطلاب والتعرف علي حاجاتهم الفردية وميولهم وقدراتهم .

ب- اختيار و تطور الموارد والأنشطة التعليمية التي تنظم تعلم الطلاب.

ج- تحفيز الطلاب وتشويقهم للتعلم عن طريق التشجيع المادي و اللفظي ورعاية اهتماماتهم وتحريرهم من الشعور بالخوف أو الضغوط النفسية .

د- التوعية بأهمية المحافظة علي تماسك المجتمع ووحدته وتوازنه.

ه- يظهر اهتماماً بتعلم وتعليم الطلاب الأمن النفسي والاجتماعي.

و- تعليم الطلاب بالطرق والأساليب المتنوعة التي تتلاءم مع الفروق الفردية وتتناسب مع الموضوعات المختلفة .

ز- توجيه العمل الجماعي و الفردي للفصل بالإشراف و التوجيه المناسب .

ح- رعاية العلاقات الإنسانية داخل الفصل وتشجيعها.

ط- تشجيع الطلاب علي المشاركة وإبداء الرأي والاستماع لأرائهم .

ي- إدراة الفصل والمحافظة على النظام العام ومعالجة مشكلات الطلاب بموضوعية وإنسانية .

ك- الإتصال بأولياء أمور الطلاب والتشاور معهم لإثراء تعلم الطلاب وحل مشكلاتهم.

يتبين من العرض السابق أن المعلم يمكن أن يسهم في تكوين الوعي بمتطلبات الأمن الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية في مصر من خلال التزامه بالأمور الآتية:

- تقديم نفسه كقدوة صالحة لهم عندما يلتزم بالقواعد والإجراءات التي تساهم في تحقيق الأمن وترسيخه بينهم فلا يُناقض قوله فعله.
- تشجيع أنماط السلوك الداعمة للأمن التي تصدر من بعض الطلاب ، ومكافأتهم علي ذلك بالأسلوب الأمثل .
- إيضاح الدور المطلوب من الطلاب كأعضاء يساهمون في تحقيق الأمن للمجتمع .
- حث الطلاب على الالتزام بالقيم الأخلاقية التي تدعم الأمن الاجتماعي مثل التعاون، والتسامح والعفو، وضبط النفس، والمواطنة وغيرها.
- إيضاح حقيقة الأمن للطلاب كلما سنحت الفرصة، وبيان أهميته وضرورته للفرد والمجتمع وأن تحقيقه للجميع يتطلب مشاركتهم في إقراره ليتحقق الأمن للمجتمع علي الدين والنفس والمال والعقل.
- متابعة بعض السلوكيات الطلابية الخاطئة الماسة بالأمن الاجتماعي ، أو تلك التي قد تتطور إلى مخالفات أو جرائم وتصحيحها بالأسلوب الأمثل بالتنسيق مع إدارة المدرسة وأسر الطلاب .
- مساعدة الطلاب أصحاب الظروف الخاصة التي قد تدفعهم ظروفهم الاجتماعية والأسرية والنفسية إلى الجنوح، لاسيما أن طالب المرحلة الثانوية لديه القابلية لذلك، ويمكن للمعلم أن ينسق مع الجهات ذات العلاقة لقيام بهذا الدور.
- إيضاح الأضرار الفردية والاجتماعية المترتبة علي غياب الأمن، ليكون الطلاب علي دراية بها.
- تنفير الطلاب من العنف والإرهاب بالوسائل المناسبة .

يتضح مما سبق أن مهمة المعلم بالمرحلة الثانوية بمصر لا تقتصر علي التعليم ونقل المعلومات فقط بل تشمل ايضاً دمج الطلاب في المجتمع وهو ما يطلق عليه مفهوم التضامن الاجتماعي ، وللمعلم دور لا يمكن اغفاله في هذه المهمة ، حيث أن الطلاب يتشربون علي يديه القيم الاجتماعية الإيجابية التي تغرس في نفوسهم قيم الانتماء الوطني ومشاعر الوحدة الوطنية التي تخلق التماثل الاجتماعي الضروري للمحافظة على بقاء الأمن والاستقرار في المجتمع .

٣. الأنشطة المدرسية:

يظهر دور الأنشطة المدرسية في تحقيق الأمن الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية من خلال تنمية الشعور بالانتماء للجماعة ، وإظهار روح التنافس المنظم والشريف بين الجماعات ، والاهتمام بتحقيق نتائج إيجابية ، وتحقيق الاستقرار النفسي ، وكذلك الاستفادة من إيجابيات المشاركة في النشاطات المدرسية حسب نوعيتها مثل: تطبيق روح المواطنة الصالحة وخدمة المجتمع والقدرة على الخطابة والمواجهة من خلال النشاطات المسرحية والمعسكرات والرحلات.. (الفرح، ٤٢٣،٢٠١٠).

ومن دورها في تحقيق متطلبات الأمن الاجتماعي مساهمتها الفعالة في حل مشكلات الطلاب النفسية والاجتماعية والتربوية، فمن خلال النشاط يمكن تشخيص المشاكل التي يعاني منها الطلاب وبناءً على ذلك يتم تحديد وسائل العلاج والتي من الممكن أن تشمل بعض برامج النشاط المدرسي الموجه، فمثلاً هناك بعض الطلاب ممن يعانون من الخجل والانطواء والعزلة وغيرها، بينما هناك طلاب يعانون من طاقة زائدة تؤدي إلى كثرة الحركة ، وغير ذلك الكثير من المشكلات ، ويجب اختيار النشاط المدرسي الملائم لكل حالة الذي يساعد كل طالب على التخلص مما يعانيه ويلبي حاجاته النفسية والاجتماعية والتربوية (الفرح، ٤٢٣،٢٠١٠).

ومما سبق يتضح إن الأنشطة المدرسية يمكن الاستفادة منها في تحقيق متطلبات الأمن الاجتماعي لدي طلاب المرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية من خلال النقاط الآتية:

أ- إقامة برامج النشاط الطلابي بشكل مخطط له وتحت إشراف الإدارة المدرسية ، بمعنى عدم ترك تلك البرامج لتقام بطريقة عشوائية ، أو عن طريق الإجتهادات الفردية ، وذلك لضمان انسجام تلك البرامج مع أهداف المنهج الرسمي ، وتوجيه البعض منها لتكوين الوعي بالأمن الاجتماعي لدى الطلاب.

ب- إقامة أنشطة يؤدى من خلالها الطالب بعض المهام المرتبطة بخدمة وأمن المجتمع ، كقيامه ببعض مهام تنظيم المرور والمشاركة في أعمال السلامة العامة .

ت- إقامة أنشطة تشارك فيه الجهات الرسمية ، مثل استدعاء رجال لديهم خبرات عن الأمن الاجتماعي لإلقاء محاضرات توعوية بأمن المجتمع واستقراره، أو قيام الطلبة بزيارات لبعض المرافق المعنية بالأمن الاجتماعي والسلامة العامة.

ث- تضمين الأنشطة الطلابية المفاهيم الدينية التي تزرع في النفوس الوازع الديني، لأن الكثير من الجرائم ترتكب عندما يقل الوازع الديني.

ج- تضمين بعض المفاهيم مثل سلامة الوطن والأمن الاجتماعي في برامج الأنشطة الطلابية المختلفة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

ح- الاستفادة من النشاط الطلابي في إزالة الصور النمطية السيئة عن النشاطات الاجتماعية من خلال إقامة ندوات مستمرة بين الطلاب وبين رجال الأمن ، بهدف التواصل وإيضاح الأسلوب الأمثل لدعم التعاون بين الطرفين .

خ- توجيه برامج توعوية وتثقيفية للطلاب هدفها غرس قيم تحمّل المسؤوليّة ، والعمل التعاونيّ بين أفراد الجماعة ؛ كما يتدرّبون عمليّاً على التحلّي بروح الإيثار ، وإنكار الذات ، وما شابه ذلك من عادات سلوكيّة إيجابيّة تساعد الطالب على تحقيق ذاته ، والاعتماد على نفسه ،لأن هذا يدعم إقرار الأمن الاجتماعي .

د- تعويد الطلاب من خلال النشاط الطلابي على الإلتزام بالأنظمة والقوانين التي تضمن سلامة المجتمع وتعينهم على فهم وإدراك مالهم من حقوق وما عليهم من التزامات تجاه مجتمعهم الذي يعيشون فيه.

ذ- احتواء النشاط الطلابي على التنفير من المظاهر الإجرامية الماسة بالأمن الاجتماعي وبالذات الأكثر خطورة منها كالإرهاب والعنف بكافه أشكاله.

ر- تكوين مشاعر إنسانية نبيلة تدعم الأمن الاجتماعي وفق معايير خلقية وتربوية، وتدريب الطلاب على تطبيقها من خلال الأنشطة المدرسية.

ز- مجال للتعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بما يعود بالنفع عليهما معاً ، كما يدرب الطلاب علي أساليب الخدمة العامة لمجتمعهم.

س- تعمل علي إشباع الحاجات الجسمية والاجتماعية والانفعالية للفرد وتساعده علي التكيف الاجتماعي والإستقرار النفسي وتنمية هويته الذاتية ، وهو ما يؤدي إلي صحة نفسية سليمة وتكيف نفسي سوي يسود المجتمع .

وعليه فإن النشاط المدرسي يمثل أحد المحاور الهامة لتحقيق متطلبات الأمن الاجتماعي بالمرحلة الثانوية بمصر، من خلال تحقيق الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية وتنمية وتحقيق ميول ورغبات الطلاب وإثرائهم بالقيم السامية والنبيلة وبالاتجاهات المرغوبة ، وتعزيز السلوكيات الخيرة في المتعلم وإبعاده عن السلوكيات السيئة، بما يتناسب مع استعدادهم وقدراتهم وميولهم خلال المراحل التعليمية المختلفة الأمر الذي يؤدي إلي أمن وسلامة المجتمع وتطهيره من كافة مهدداته.

٤. العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة:

يشير "عطوي" إلى أهم الأساليب التي يمكن عن طريقها تهيئة المناخ المدرسي المناسب للعلاقات الاجتماعية لحفظ الأمن الاجتماعي وتحقيق متطلباته للطلاب من خلال (عطوي، ٢٠١٤، ١٦٦-١٦٧):

أ- توفير الاتصال الفعال، فالاتصال له أهمية كبرى في تماسك الجماعة (المعلمين والعاملين والطلاب) وتوجيهها.

ب- العمل بأسلوب عمل الفريق، فهو يؤدي إلى التعاون في العمل.

ت- المشاركة: فالمشاركة تساعد الطلاب على إشباع حاجاتهم إلى تحقيق الذات والتقدير الاجتماعي، كما أنها تجعل الفرد يحس بأهميته وأن له أثراً يسهم به في توجيه العمل واتخاذ القرار، وهذا كله يساهم في زيادة ارتباط العاملين في كل ما يتصل بأعمالهم من تخطيط وتنظيم واتخاذ قرار وإشراكهم في كل خطوات العملية الإدارية.

ث- التشاور: وهي يعني إحترام كرامة المتعلم واحترام قدراته، وإشعاره بالثقة في رأيه وتشجيعه على المشاركة في التوصل إلى البدائل والحلول لأية مشكلة قائمة ويترتب على التشاور الوصول إلى قرارات ويزيد من تماسك الجماعة وإسهامها في العمل وهو ما يعد هدفا رئيساً للعلاقات الاجتماعية.

يتضح مما سبق أن أهم الأساليب التي يمكن عن طريقها تهيئة المناخ المدرسي المناسب للعلاقات الاجتماعية لتحقيق متطلبات الأمن الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية في مصر هي:

- تنمية علاقات طيبة متبادلة بين أفراد المجتمع المدرسي ومشاركة الطلاب في التنظيم المدرسي وإحترامهم لمدرستهم واعتزازهم بالانتماء إليها، وحبهم لمجتمعهم والتفاني في أداء الواجب الملقى على عاتقهم مستقلاً .
- خلق جواً من الألفة والتسامح بين الطلاب يبعدهم عن الاضطرابات النفسية والحقد والتشاحن في محيط المدرسة .
- أن تستند العلاقات الاجتماعية على حرية التعبير عن الشخصية والعواطف.
- إكساب كل من المعلم والطالب رؤية تربوية وتعليمية تؤهله لفهم طبيعة المشكلات القائمة في المجتمع المدرسي وكيفية مواجهتها وحلها تربوياً والعمل على تنميتها.
- فهم طبيعة المجتمع المدرسي من خلال التعرف على خصائصه ومكوناته وعلاقاته الإنسانية وتبادل الأدوار المختلفة بين مكوناته .
- توجيه الطلاب ليتفهموا قضايا مجتمعهم والسعي لتنمية وخدمة مجتمعهم والمشاركة في أعمال المجالس واللجان المختلفة داخل وخارج المدرسة.
- اعتبار المجتمع المدرسي كيانا اجتماعياً تتكامل فيه الأدوار التربوية والاجتماعية من خلال الأدوار التي يقوم بها أفراد المجتمع المدرسي.
- فهم دور وطبيعة العلاقة المتبادلة بين النظام التربوي والتعليمي من جانب، وبين مكونات المجتمع المدرسي وبقية الأنظمة الأخرى في المنظومة الاجتماعية في الإطار المدرسي من جانب آخر .
- المساعدة علي رفع الروح المعنوية للطلاب، وخلق نوعاً من الإنتماء لديهم وتحقيق العمل الجماعي داخل المدرسة وخارجها.
- تعزز الديمقراطية والمساواة داخل المؤسسة التربوية، التي تساعد بدورها في تنمية العلاقات الإنسانية لدى أفراد المجتمع.
- الحرص علي النهوض بمستوى العملية التعليمية والتعلُمِية والارتقاء بمستوى الطالب في النواحي الروحية والعقلية والجسمية والنفسية وغيرها.
- تحقيق الإنسجام بين أفكار ومشاعر وأحاسيس أفراد المجتمع المدرسي، بغض النظر عن خلفياتهم الطبقية أو الاجتماعية، وتصهرهم في بوتقة المجتمع الواحد، وتحقق التواصل والتكاتف والتكامل الثقافي والاجتماعي فيما بينهم .

يتبين لنا مما سبق أن للعلاقات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في مصر دوراً بارزاً الذي لا يمكن إغفاله في المجتمع المدرسي ، حيث تعتبر من وسائل التفاعل الاجتماعي القائم على الاحترام المتبادل والثقة وتقدير الآخرين، والتعبير عن الذات والشعور بالأمان والطمأنينة ، والتي تدفع الطالب إلي المشاركة الفاعلة الإيجابية في عمليتي التعليم والتعلم، بل وإشباع حاجات الطالب العقلية والنفسية

والروحية والوجدانية ، وعادة ما تتم هذه العلاقات بعد قيام كل أعضاء المجتمع المدرسي بالدور المناط بهم على الوجه الأكمل.

نتائج البحث:

وقد توصل البحث إلي عدة نتائج منها:

١. قصور واضح لدور المناخ التربوي في تحقيق الأمن الاجتماعي ومتطلباته في المدرسة الثانوية.
٢. ضعف دور القيادة المدرسية في تحقيق متطلبات الأمن الاجتماعي في المدرسة الثانوية.
٣. ضعف دور المعلم في تحقيق متطلبات الأمن الاجتماعي في المدرسة الثانوية.
٤. ضرورة تفعيل الأنشطة المدرسية للمساعدة في تحقيق متطلبات الأمن الاجتماعي داخل المدرسية الثانوية.
٥. العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة الثانوية بمصر لا تساعد في تحقيق متطلبات الأمن الاجتماعي.
٦. هناك العديد من المتطلبات التي يجب أن يقوم بها المناخ التربوي لتحقيق الأمن الاجتماعي داخل المدرسة الثانوية.
٧. ضعف مشاركة الأسرة للمدرسة في توفير متطلبات الأمن الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية.
٨. هناك قصور واضح في دور وزارة التربية والتعليم في تحقيق الأمن الاجتماعي داخل المدرسة الثانوية.
٩. قصور المناهج المدرسية في تحقيق ثقافة الحوار داخل المدرسة مما يسهم في تحقيق الأمن الاجتماعي بالمرحلة الثانوية.
١٠. الإدارة المدرسية في حاجة إلي تدريب علي أبعاد الأمن الاجتماعي داخل المدرسة الثانوية.

المحور الخامس : المقترحات الإجرائية لتحقيق متطلبات الامن الاجتماعي في مصر:

يقدم البحث مجموعة من المقترحات الإجرائية لتحقيق متطلبات الأمن الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية في مصر، وذلك علي النحو التالي:

١- الإهتمام بأبعاد الأمن الاجتماعي المتعددة والمتنوعة داخل المدرسة الثانوية .
٢- تنمية ثقافة الحوار داخل المدرسة الثانوية بين الطلاب وبعضهم البعض، وبينهم وبين والمعلمين والإدارة المدرسية.
٣- الاهتمام بتدريب أعضاء الإدارة المدرسية علي تحقيق متطلبات الأمن الاجتماعي داخل المدرسة الثانوية.
٤- تدريب المعلمين وإكسابهم المعارف والمهارات والقيم اللازمة في تحقيق متطلب الأمن الاجتماعي داخل المدرسة الثانوية.
٥- تفعيل دور الأنشطة المدرسية المناسبة للمرحلة العمرية وخصائصها، داخل المدرسة الثانوية.
٦- تفعيل الأنشطة المدرسية بما يحقق متطلبات الأمن الاجتماعي داخل المدرسة الثانوية.
٧- تفعيل عناصر المجتمع المدرسي مادية وبشرية من مدير ومعلمين وطلاب بما يحقق الأمن الاجتماعي داخل المدرسة الثانوية.
٨- تفعيل مجلس الأمناء ومشاركته في تحقيق الأمن الاجتماعي داخل المدرسة الثانوية.
٩- حث مجالس أولياء الأمور علي المشاركة في تحقيق الأمن الاجتماعي داخل المدرسة الثانوية.

١٠- التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني المختلفة، والمؤسسات التعليمية الأخرى كالجامعات في تحقيق الأمن الاجتماعي داخل المدرسة الثانوية.

المصادر والمراجع

أولاً المراجع العربية:

آبادي ،الفيروز. (١٩٩٥). *القاموس المحيط*. القاهرة: دار الجيل للطباعة والنشر.

البلتاجي ، سارة أشرف. (٢٠١٦). *الأمن الاجتماعي - الاقتصادي والمواطنة الناشطة في المجتمع المصري*. الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

الجرجاني ،علي محمد الشريف. (١٩٨٨). *التعريفات* .ط٣. بيروت: دار الكتب العربية.

حسن، محمد النصر. (٢٠١٧). سبل الاستثمار التربوي لجماعة الرفاق في مواجهة مشكلات العنف المدرسي. مجلة الثقافة والتنمية.السنة الثامنة عشر.العدد التاسع عشر بعد المائة.جمعية الثقافة من أجل التنمية.صفحة ٣٦١.

حمود ،رفيقة. (٢٠١٠). هياكل التعليم (ما بعد الأساسي) الثانوي عربياً وعالمياً. *المؤتمر السابع لوزراء التربية والتعليم العرب (التعليم ما بعد الأساسي(الثانوي)،تطويره وتنويع مساراته)*. مسقط: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

الخميسي ،السيد سلامة. (٢٠٠١). *التربية والمدرسة والمعلم قراءة اجتماعية ثقافية*. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الراوي ، فيصل ، و أبوجبل ، حامد. (٢٠٠٦). التربية وتحقيق الأمن الاجتماعي للطفل:دراسة تحليلية. *المؤتمر العلمي العربي الأول (التربية الوقائية وتنمية المجتمع)*. سوهاج: كلية التربية بسوهاج.

زاهر ،عبدالله عبدالرحمن. (مارس، ٢٠١٥). اسهام مديري المدارس الابتدائية الحكومية في تحقيق الامن التربوي لدي طلابهم بشرق مدينة الرياض. *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية . العدد الأول*، صفحة ٢٣٣.

السعدني ، فكري عبدالمنعم ، و عبدالله ،مصطفي أحمد. (٢٠١٨). دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة المواطنة لتحقيق الأمن الاجتماعي لدي طلابها. *المؤتمر العلمي العربي الثاني عشر الدولي التاسع : التعليم والمجتمع المدني وثقافة المواطنة*. سوهاج: جمعية الثقافة من أجل التنمية.

سلام،محمد توفيق. (٢٠١١). ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية (الأزمة والمواجهة). القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

السويدي ،جابر سيف. (٢٠١٦). دور البرامج الوقائية في المحافظة علي الأمن الاجتماعي بالامارات. *مجلة عالم التربية. السنة السابعة عشر..العدد الخامس والخمسون*.د صفحة ٢.

السيد،اسماء فتحي. (٢٠١٨). المدرسة الثانوية في تعزيز الامن الفكري لدي طلابها : دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية. المجلة التربوية.العدد الرابع ولخمسون، صفحة ٢٤٠.

السيد،نجلاء محمد. (٢٠١٩). المناخ المدرسي الديمقراطي مدخل لمواجهة مشكلة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام. مجلد كلية التربية.العدد السابع والعشرون، جامعة بورسعيد.صفحة ١٤٥.

الشرقاوي ، منى السيد. (٢٠٠٩). التدخل المهني لطريقة خدمة الفرد باستخدام نموذج العلاج المتمركز حول العميل للتخفيف من حدة السلوك العدواني للأطفال المعرضين للانحراف. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية. العدد السابع والعشرون. الجزء الأول، الصفحات ٣٤٥-٣٣٩٠.

الشقحاء ، فهد محمد. (٢٠٠٤). *الأمن الوطني تصور شامل*. الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

الضبع ، سناء يوسف. (٢٠٠٨). دور المعلم في تنمية قيم التلاميذ وتعزيز هويتهم في ضوء تحديات العصر. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. المجلد الرابع عشر. العدد الثاني. صفحة ٧٢.

طارق،حارث محمد. (أبريل ٢٠١٨). الاعلام التربوي ودوره في تشكيل وعي الطفل. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل.المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.صفحة ١٥.

العايش ،عبدالله حلفان. (٢٠٠٨). دور المعلم في تحقيق حسن الخلق وأثره علي الأمن الاجتماعي. مجلة البحوث الأمنية.المجلد السابع عشر. العدد واحد وأربعون . الصفحات ١٥-١٧.

عباس ، هند أشرف. (٢٠١٧). تحديات الأمن الاجتماعي داخلياً وخارجياً. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط. العددالخامس والأربعون. الصفحات ٤٣-٦٠.

عبدالجليل ،عزة. (٢٠٠٨). تصور مقترح لدي طريقة خدمة الجماعة في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدي الأطفال المساء اليهم . *المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية*. القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

عبدالحميد ،تيسير ، و الجمل ،سمير. (فبراير، ٢٠١٥). دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي لطلبة الثانوية العامة في جنوب الضفة الغربية. *مجلة كلية التربية. المجلد الثالث (العدد السابع والثلاثون). جامعة عين شمس* .الصفحات ٤٥-٨٧.

عبدالرحمن ،أسامة. (٢٠١٢). *المفهوم وعوامل التهديد،مواجهة عوامل التهديد، تحقيق الأمن الاجتماعي* . القاهرة: د.ش.

عبدالسميع ،أسامة السيد. (٢٠٠٧). *نظرية الأمن الاجتماعي في الاسلام، سلسة وفكر*. القاهرة: رابطة الجامعات الاسلامية.

عبدالعاطي، فاطمة فوزي. (٢٠٠٧). شراكة المدرسة الابتدائية مع الاسرة المصرية : دراسة تقومية في ضوء المعايير القومية. مجلة كلية التربية .المجلد الأول. العدد السادس والثلاثون،جامعة طنطا. صفحة ٤٨٤.

عبدالعزيز، أمينة محمد.(٢٠١٤).تصور مقترح من منظور الممارسة العامة لتحقيق الأمن الاجتماعي لأطفال المدارس الصديقة بأسيوط. رسالة ماجستير. جامعة أسيوط.

عبدالفتاح ، رمضان ابراهيم. (أبريل، ٢٠١٥). استخدام استراتيجية التدعيم في طريق تنظيم المجتمع لتحقيق الأمن الاجتماعي للمرأة المعيلة. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية. الثامن والثلاثون . الجزء الثاني عشر*. الصفحات ٢٤٥٥-٢٤٩٩.

عبدالفتاح،اسماعيل. (٢٠١١). تحديات الاعلام التربوي العربي. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

عبدالله ، مصطفي أحمد. (٢٠١٤). *الجوانب التربوية للعدالة الاجتماعية في الفكر الاسلامي ومدي الاستفادة منها في المجتمع المدرسي*. رسالة ماجستيرغير منشورة. جامعة جنوب الوادي .مصر.

العتيبي ، محمد. (٢٠٠٧). *المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام* . الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عدس ،عبدالرحمن. (٢٠٠٥). *علم النفس التربوي نظرة معاصرة* .ط ٢. بيروت: دار الفكر.

عطوي ،جودت عزت. (٢٠١٤). *الادارة المدرسية الحديثة ،مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية* .ط ٨. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عكاشه،أحمد وآخرون. (٢٠٠٩). أجنحة الرؤية نحو نسق ايجابي للقيم الاجتماعية يحلق بالمصريين إلي أفق الرؤية المستقبلية لمصر ٢٠٣٠، دراسة تحليلية – نقدية. (محمد إبراهيم منصور، و سناء سليمان، المحررون) مجلس الوزراء المصري - مركز المعلومات واتخاذ القرار.مركز الدراسات المستقبلية. صفحة ١١٥.

علي،حسن محمد. (٢٠١٦). دور الإعلام التربوي الحالي والمأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي، دراسة مقارنة بين عينة من مشرفي النشاط الإعلامي بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وأخرى بجمهورية مصر العربية. مجلة دراسات الطفولة.المجلد التاسع عشر.كلية الدراسات العليا.جامعة عين شمس.صفحة ٢.

عمارة ، محمد. (٢٠١٣). *الأمن الاجتماعي في الاسلام ، سلسلة في ظلال القرآن*. القاهرة: دار المعارف.

عويس ، ناصر. (٢٠٠٩). مؤشرات تفعيل دور الأنشطة الاجتماعية والمدرسية للتخفيف من الضغوط التي يتعرض لها التلاميذ وتحقيق الأمن الاجتماعي والنفسي لهم. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم النفسية .العدد السابع والعشرون.الجزء الثاني*، صفحة ١٠٤.

الفرح ، وجيه. (٢٠١٠). *قضايا في الادارة التربوية والمدرسية والصفية*. عمان: دار الوراق للنشر والتوزيع.

فرغلي ،أمل محمد. (٢٠١٥). *تطوير مناهج التاريخ في ضوء أبعاد الأمن المجتمعي والوعي بها وأثره في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والانتماء لدي طلاب المرحلة الثانوية .رسالة ماجستير غير منشورة*.جامعة عين شمس . مصر.

الكساسبة ،محمد مفضي. (٢٠١٧). أثر السياسات الأكاديمية علي الأمن والتنمية المستدامة. *المجلة العربية للادارة .المجلد السابع والثلاثون. العدد الثالث*. صفحة ٣١.

كمونة ،حيدر عبدالرزاق ، و البغدادي ،عبدالصاحب ناجي. (٢٠١٠). العلاقة بين البيئة والأمن والتنمية. مجلة الكلية الاسلامية الجامعة . المجلد الرابع. العدد الثاني عشر. صفحة ٢٨.

الكواري ،حنان عبدالله. (٢٠١٢). *الأمن الاجتماعي وتأثيره علي التربية في ضوء التحديات المعاصرة*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة.

محمد ، فاطمة الزهراء. (٢٠١٤).الأمن الاجتماعي والتحولات الاجتماعية في المجتمع المصري : دراسة سوسيولوجية على شرائح اجتماعية متباينة من الشباب بمحافظة القاهرة.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة. مصر.

محمد ،أيمن عايد. (٢٠١١). بعض متطلبات تطوير المعاهد الفنية الصناعية في ضوء التجربة اليابانية.رسالة دكتوراه غير منشورة .*جامعة المنصورة*، مصر.

محمد، سعاد حسن. (٢٠١٠). حلول مقترحة للتعرف علي الصعوبات التي تواجه اخصائي الاعلام التربوي في المدارس المصرية في ظل تحديات السوق المفتوحة والمنافسة.المؤتمر العلمي السنوي العربي الخامس - الدولي الثاني - الاتجاهات الحديثة في تطوير الاداء المؤسسي والاكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي. المجلد الثاني .القاهرة. كلية التربية النوعية.جامعة المنصورة.

محمد،أحمد حسن. (٢٠١٤). مظاهر العنف المدرسي كمخرجات لأبعاد المناخ المدرسي والعوامل الخمس الكبري في الشخصية لدي طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية.العدد الثامن والتسعون.الجزء الثاني.جامعة بنها.الصفحات ١٦٧-٢٠٣.

محمد،الحسين حامد. (٢٠١٣). المتطلبات الاخلاقية للشباب المصري بعد ثورة يناير ٢٠١١م، رؤية تربوية. المجلة التربوية.العدد الرابع والثلاثون، صفحة ٢٣٤.

محمود،الفرحاتي السيد. (٢٠٠٩). العجز المتعلم سياقاته وقضاياه التربوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

المكاوي ،عاطف عبدالله. (٢٠١٤). ادارة الوقت. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

المكتب الإقليمي للدول العربية. (٢٠٠٩). برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للدول العربية "تقرير التنمية العربية للعام ٢٠٠٩ :تحديات أمن الإنسان في الدول العربية " . لبنان: شركة كركي للنشر.

الملاحي ،وفاء مجيد. (٢٠١٨). أزمة القيم لدي الشباب المصري ودور المؤسسات التربوية حيالها : دراسة تحليلية، ورؤية مستقبلية. مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد واحد بعد المائة.الجزء الثاني، الصفحات ١٨٢-١٨٣.

الميعيقل ،عبدالله عبدالعزيز. (٢٠١٨). متطلبات الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي. *مجلة العلوم التربوية. العدد السادس عشر*. صفحة ١٧ .

الوكيل،مصطفي مختار. (٢٠١٢). المشاركة المجتمعية : ماهيتها واهدافها. مجلة الثقافة والتنمية.السنة الثالثة عشر.العدد التاسع والخمسون، الصفحات ٧٣-٧٨.

ثانياً المراجع الأجنبية:

Brooks, j. D. (2009, January 12th). What is Security: Definition Through knowledge. *Categorization, Security Journal Advance online Publication*, p. 2.

Chiaki k. et.al .(2017). Investigating Associations Between School Climate and Bullying in SecondarySchools: Multilevel Contextual Effects Modeling. *School Psychology International ., Vol. 38(3)*, pp. 240-263.

Davidson, M. et al.(December, 2005). A Matter of Degrees. Journal Security and Management.Vol. 49, (No 12)،P 72-99

Lisa , W. (2011, March). Through the lens of a peer Understanding leisure boredom and risk behavior in adolescence. Journal of Occupational Therapy, Volume 41, Number 1, pp. 18-24.

Myklebus , jon olav,.(2015). How Disability and School-Related Variables Influence Social Security Dependence among Vulnerable Young People in Their Late Twenties, Emotional & Behavioural Difficulties. Journal Emotional and Behavioural Difficulties Volume 20, - *Issue3* .p252-264 .

The Requirements of Achieving Social Security for Secondary Stage Students in Egypt

Prepare researcher/

Mamdouh Omar Saber Radwan

A Department in Foundation of Education Department

Faculty of Women - Ain Shams University

Supervised By

Prof/Dr. Sohair Ali Elgayar

Professor of Foundations of Education
Faculty of Women Ain Shams University

Prof/Dr. Fatima Ali Al-Saeed

Assistant Professor of Faculty of Women
Ain Shams University

Abstract:

The research dealt with the requirements of achieving social security for secondary stage students in Egypt, and submitting procedural suggestions to achieve this.

The research aims to identify the conceptual framework for social security in terms of its importance,concept,to reveal the school factors affecting the achievement of social security by analyzing the role of the school climate in the secondary school with its various elements, as well as to reach the requirements for achieving social security among secondary stage students in Egypt, and the research reached to provide some procedural suggestions to achieve social security requirements of secondary stage students in Egypt.

The research relied on the descriptive method as this approach was used when monitoring and analyzing the school climate and its role in achieving the requirements of achieving social security for secondary stage students in Egypt.

Key words: The Requirements of Achieving Social Security.